116

سلسلة التوجيهات ٥

إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق

قطوف من

# الشمائل المحمدية

## والأخلاق النبوية والآداب الإسلامية

جمع وترتيب

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

اقرأها وأعطها لمن يقرأ ، وحاول طبعها

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

5863

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد فإني أقدم لإخواني القراء الكرام :

( قطوفاً من الشمائل المحمدية ، والأخلاق النبوية ، والآداب الإسلامية ) ليطلعوا عليها ، ويقتدوا بهذا الرسول الكريم ﷺ في أخلاقه ، وآدابه ، وتواضعه ، وحلمه ، وشجاعته ، وكرمه ، وتوحيده لربه ، لا سيما نحن في عصر نحتاج فيه إلى نشر التوحيد والأخلاق اللذين انتصر بهما المسلمون ، وانتشر الإسلام .

وما أحسن قول الشاعر :

وإنما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ  فإن همُ ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب المسلمين ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

محمد بن جميل زينو

Marfat.com

# محتويات الشمائل المحمدية


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مولد الرسول ﷺ | ٧ |
| اسم ونسب الرسول ﷺ | ٨ |
| الرسول كأنك تراه ﷺ | ٩ |
| الرسول المبارك ﷺ | ١٢ |
| أم معبد تصف الرسول ﷺ | ١٤ |
| من فضائل الرسول ﷺ | ١٦ |
| خاتم نبوة الرسول ﷺ | ١٩ |
| طيب رائحة النبي ﷺ | ٢٠ |
| صفة نوم الرسول ﷺ | ٢١ |
| قراءة الرسول وصلاته ﷺ | ٢٢ |
| صوم النبي ﷺ | ٢٤ |
| عبادة الرسول ﷺ | ٢٥ |
| صفة كلام الرسول ﷺ | ٢٦ |
| من زهد الرسول ﷺ | ٢٨ |
| جوع الصحابة والرسول ﷺ | ٣٠ |
| عيش رسول الله ﷺ | ٣٣ |
| بكاء الرسول ﷺ | ٣٥ |
| رؤيا الرسول ﷺ | ٣٧ |
| وفاة رسول الله ﷺ | ٣٩ |


Marfat.com

# محتويات الأخلاق المحمدية


من أخلاق الرسول ﷺ ..... ٤٣
أحاديث في الأخلاق ..... ٤٧
من دعاء الرسول في الأخلاق ..... ٥٠
العفو عند الخصام ..... ٥١
من تواضع الرسول ﷺ ..... ٥٣
أحاديث في التواضع ..... ٥٦
عاقبة المتكبرين ..... ٥٧
من حلم النبي ﷺ ..... ٦٠
الغضب وعلاجه ..... ٦١
من معجزات الرسول ﷺ ..... ٦٤
من صبر النبي ﷺ ..... ٦٨
من رفق الرسول ﷺ ..... ٧١
أحاديث في الرفق ..... ٧٤
من شجاعة الرسول ﷺ ..... ٧٦
الرحمة عند الرسول ﷺ ..... ٧٨
رحمة الرسول بالحيوان ..... ٧٩
من عدل الرسول ﷺ ..... ٨١
من كرم النبي ﷺ ..... ٨٢
الحياء عند الرسول ﷺ ..... ٨٤




Marfat.com

# محتويات الآداب الاسلامية


من آداب الرسول ﷺ ..... ٨٨
من هدي الرسول ﷺ ..... ٩٠
من مزاح الرسول ﷺ ..... ٩٢
الشعر الذي تمثل به الرسول ﷺ ..... ٩٤
حسان يمدح الرسول ﷺ ..... ٩٦
لباس الرجل المسلم ..... ٩٧
لباس المرأة المسلمة ..... ١٠١
لبس الذهب والخاتم ..... ١٠٣
الزينة في اللباس ..... ١٠٦
الزينة للصلاة والناس ..... ١٠٨
النظافة من الإسلام ..... ١١٠
من آداب السلام ..... ١١١
المصافحة لا التقبيل ..... ١١٤
لا أصافح النساء ..... ١١٥
آداب العطاس والتثاؤب ..... ١١٦
غيّروا الشيب واجتنبوا السواد ..... ١١٨
واجبنا نحو الرسول ﷺ ..... ١٢٠
التحلي بأخلاق الرسول ﷺ ..... ١٢٢
مكارم أخلاق الرسول ﷺ ..... ١٢٦
حسان يدافع عن الرسول ﷺ ..... ١٢٧


Marfat.com

# من
# الشمائل المحمدية

إنْ فاتكم أنْ تروهُ بالعيون فَما

يفوتُكم وصفُه هذي شمائِلُه

مُكمَّل الذاتِ في خَلْق وفي خلُقٍ

وفي صفاتٍ فلا تُحصى فضائلُه

صلى الله عليه وسلم



Marfat.com

# مولد الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **لقد مَنَّ اللــهُ على المؤمــنين إذْ بعثَ فيهم رسولاً من أنفُسهم يتلو عليهم آياتِه ، ويُزكّيهم ، ويُعلّمهُــم الكتابَ والحِكمة ؛ وإنْ كانوا مِن قبلُ لفي ضلالٍ مبين** »

« سورة آل عمران آية ١٦٤ »

٢ ــ وقال الله تعالى : « **قلْ إنما أنا بشرٌ مِثلُكم يُوحَىٰ إلــيَّ أنما إلٰهُكم إلٰهٌ واحدٌ** »

« سورة الكهف »

٣ ــ **وسئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الاثنين ؟ قال : ذاك يَومٌ وُلِدتُ فيه ، وفيه بُعثتُ ، وفيه أُنزِل علــيّ** ( القــرآن )

« رواه مسلم »

٤ ــ لقد ولد الرسول ﷺ يوم الاثنين من شهــر ربيــع الأول في مكة المكرمة في دار معروفة بدار المولد ، عام الفيل عام ٥٧١ م مِن أبوين معروفين : أبوه عبد الله بن عبد المطلب ، وأمه آمنة بنت وهب ، سماه جده محمداً ﷺ وقد مات أبوه قبل ولادته .

٥ ــ إن من واجب المسلمين أن يعرفوا قدر هذا الرسول الكــريم ، فيحكموا بالقرآن الذي أُنزل عليه ، ويتخلقوا بأخلاقه ، ويهتموا بالدعوة إلى التوحيد التي بدأ بها رسالته مُتَمثِّلة في قوله تعالى : « قل إنما أدعو ربي ، ولا أشرِكُ به أحدا » « سورة الجن »



Marfat.com

# اسم ونسب الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **محمد رسول الله** » « سورة الفتح »

٢ ــ قال رسول الله ﷺ : « **لي خمسةُ أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو اللهُ بي الكفر ، وأنا الحاشِرُ الذي يُحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب : الذي ليس بعده نبي** » **وقد سماه الله رءوفاً رحيماً** « متفق عليه »

٣ ــ كان رسول الله ﷺ يُسمي لنا نفسه أسماء فقال : « **أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا المقفِّي ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة** »
( المقفّي : آخر الأنبياء ) « رواه مسلم »

٤ ــ قال رسول الله ﷺ : « **ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتمَ قريش ، ولعنَهم ؟ يشتمون مُذَمَّماً ، ويلعنون مُذَمَّماً ، وأنا محمد** » « رواه البخاري »

٥ ــ قال رسول الله ﷺ : « **إن الله اصطفى كِنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم** » « رواه مسلم »

٦ ــ قال ﷺ : « **تسمُّوا باسمي ، ولا تكتنوا بكنيتي ، فإنما أنا قاسم أقسم بينكم** » « رواه مسلم »

* * *



Marfat.com

# الرسول كأنك تراه ﷺ

١ ــ « كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس وجهاً ، وأحسنهم خَلْقاً ، ليس بالطويل البائن ولا القصير » « متفق عليه »

٢ ــ « كان الرسول ﷺ أبيض مَليح الوجه » « رواه مسلم »

٣ ــ « كان رسول الله ﷺ مربوعاً[1] ، عريض مابين المنكبين ، كثَّ اللحية ، تعلوه حُمرة ، جُمَّتُه إلى شحمة أُذنيه ، لقد رأيته في حُلَّةٍ حمراء ، مارأيت أحسن منه » « رواه البخاري »

( كَثَّ اللحية : كثير الشعر ) ( جُمته : شعره )

٤ ــ « كان رسول الله ﷺ ضخمَ الرأس واليدين والقدمين ، حسن الوجه ، لم أرَ قبله ولا بعده مِثلَه » « رواه البخاري »

٥ ــ « كان وجهُه مثل الشمس والقمر وكان مستديرا » « رواه مسلم »

٦ ــ « كان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهُه ، حتى كأن وجههَ قطعةُ قمر ، وكنا نعرف ذلك » « متفق عليه »

٧ ــ « كان الرسول ﷺ لا يضحك إلا تبسُّما ، وكنتَ إذا نظرتَ إليه قلتَ أكحلَ العينين وليس بأكحل » « حسن رواه الترمذي »

---

(١) مربوعاً : ليس بالطويل ولا القصير .



Marfat.com

٨ ــ « وعن عائشة قالت : مارأيت رسول الله ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً ، حتى أرى منه لهَواته ؛ إنما كان ضحكه التبسم »

( لهواته : أقصى حلقه )

« رواه البخاري »

٩ ــ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : « **رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيانٍ ، فجعلتُ أنظر إلى رسول الله ﷺ وإلى القمر ، وعليه حُلَّة حمراء ، فإذا هو عندي أحسنُ من القمر** »

( إضحيانٍ : مضيئةٍ مقمرةٍ ) .

« أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي » .

١٠ ــ وما أحسن من قال في وصف الرسول ﷺ :

**وأبيضُ يُستسقى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامي عِصمةٌ للأرامل**

هذا الشعر من كلام أبي طالب أنشده ابن عمر وغيره ، لما أصاب المسلمين قحط ، فدعا لهم الرسول قائلاً :

« **اللهم اسقنا** » فنزل المطر

« رواه البخاري »

( ثِمالُ : مُطعم ، عصمة : مانع من ظلمهم ) .

١١ ــ وتتمة قول أبي طالب في وصف الرسول ﷺ :

**يلوذ به الهُلَّاك من آلِ هاشمٍ فهم عنده في نعمة وفواضلِ**
**كذبتم وبيتِ الله يُبزى محمدٌ ولما نقاتل دونه ونناضلِ**
**ونُسلمه حتى نُصرَّع حوله ونذهَل عن أبنائنا والحلائل**



Marfat.com

وأنشد رجل من كنانة فقال :

**لك الحمد ، والحمد ممن شكر ... سُقينا بوجه النبي المطر**
**دعا الله خالقه دعوة ... إليه وأشخص منه البصر**
**فلم يك إلا كإلقا الرداء ... وأسرع حتى رأينا الدرر**
**كان كما قال له عمه ... أبو طالب أبيضُ ذو غُرر**
**به الله يسقي صوب الغمام ... وهذا العيان لذاك الخبر**
**فمَن يشكر الله يلق المزيد ... ومن يكفر الله يلقَ الغِيَرْ**

( نقلاً من كتاب منال الطالب لابن الأثير ص ١٠٦ ) .

* * *

Marfat.com

# الرسـول المبـارك ﷺ

« الـرسول وأبـو بكـر ومـولاه ، ودليلهمـا يخرجـون من مكة ويمرون في طريقهم إلى المدينـة على خيمتـي امـرأة عجوز تسمى ( أم معبـد ) كانت تجلس قرب الخيمـة تَسقي وتُطعم ، فيسألونها لحماً وتمراً ليشتروا منها ، فلم يجدوا عندها شيئاً . ينظـر رسول الله ﷺ إلى شاة في جانب الخيمة ، بعد أن نَفِدَ زادُهم وجاعوا .. »

**الرسول ﷺ : ماهذه الشاة يا أم معبد ؟**

**أم معبد : شاة خلَّفها الجَهد[1] عن الغنم .**

**الرسول ﷺ : هل بهـا من لبن ؟**

**أم معبد : هي أجهدُ من ذلك** ( أضعف من ذلك ) .

**الرسول ﷺ : أتأذنين لي أن أحلُبها ؟ .**

**أم معبد : بأبي وأمي ، إنْ رأيتَ بها حلَباً فأحلُبها .**

الـرسول ﷺ يدعـــو الشاة ، فيـــمسح بيـــده ضرِعهـا ،ويسمي الله جل ثنـاؤه ، ويدعو لأم معبـــد في شاتها ، حتى فتحت الشاة رجليها ، ودرَّت للحلب ، فدعا بإناء كبير ، فحلب فيه حتـى امتـلأ ، ثم سقـى

---

(١) الجهد : الضعف .



Marfat.com

المرأة حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رَوُوا ( أي شبعوا ) ، ثم شرب آخرهم ؛ ثم حلب في الإناء مرة ثانية ، حتى ملأ الإناء ، ثم تركه عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها .. » .

« وبعد قليل أتى زوج المرأة ( أبو معبد ) يسوق أعنُزاً عِجافاً يتمايلن من الضعف ، فيرى أبو معبد اللبن !! » .

**أبومعبد** (متعجباً) : **من أين لك هذا اللبن ياأم معبد والشاء عازب[1] حيال ولا حلوب في البيت ؟!!!**

**أم معبد** : **لا والله إنه مرّ بنا رجل مبارَك مِن حالِه كذا وكذا .**

**أبو معبد** : **صِفيهِ لي يا أمَّ معبد .**

* * *

---

(١) الغنم بعيدة ولم تحمل .



Marfat.com

# أم مَعبد تصف الرسول ﷺ

رأيتُ رجلاً ظاهر الوضاءة ، أبلجَ[١] الوجهِ ، لم تَعِبْه نُحلَةٌ[٢] ، ولم تُزْرِ به صُقلَة[٣] ، وسيمٌ قسيمٌ[٤] في عينيه دعَج[٥] ، وفي أشفاره وَطَف[٦] ، وفي صوته صهَلٌ[٧] وفي عنقه سطَع[٨] ، وفي لحيته كثاثة[٩] ، أزجُّ أقرَن[١٠] ، إن صمت ، فعليه الوقار ، وإن تكلم ، سما وعلاه البهاء ، أجملُ الناس وأبهاهم من بعيد ، وأجلاهم وأحسنهم من قريب ، حلوُ المنطق ، فصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هذَر[١١] ، كأنَّ منطقه خرزاتُ نَظْم يتحدرنَ ، رَبعة لا يأسَ من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر[١٢] ، غُصْن بين غصنين ، فهو أنضَرُ الثلاثة مَنظراً ، وأحسنُهم قدْراً ، له رفقاء يَحُفون به ، إن قال : أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا لأمره ، محشود محفود[١٣] ، لا عابسٌ ولا مُفَنَّد[١٤] .

---

(١) مُشْرِق الوجه ، مضيئه . (٢) نحول الجسم . (٣) تريد أنه ليس بناحل ، ولا منتفخ . (٤) حسَن وضيء . (٥) سواد . (٦) طويل شعر العين . (٧) بُحة وحُسن . (٨) طول . (٩) كثرة الشعر . (١٠) حاجباه طويلان ومقوسان ومتصلان . (١١) كلامه بَيِّن وسط ليس بالقليل ولا بالكثير . (١٢) ربعة ليس بالطويل البائن ، ولا القصير . (١٣) عنده جماعة من أصحابه يطيعونه . (١٤) غير عابس الوجه ، وكلامه خال من الخرافة .



Marfat.com

**قال أبو معبد : هو والله صاحب قريش الذي ذُكر لنا من أمره ماذكر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلنَّ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلا . وأصبح صوتٌ بمكة عالياً يسمعون الصوت ، ولا يدرون مَن صاحبه وهو يقول :**

جزى اللهُ ربُّ الناسِ خيرَ جزائه رفيقين قالا خيمتي أمَّ مَعبد

هما نَزلاها بالهدى ، واهتدتْ به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

« حديث حسن قوي أخرجه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي »

قال ابن كثير : « قصة أم معبد مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً »

* * *

Marfat.com

# من فضائل الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومُبشِّراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وبشِّر المؤمنين بأن لهم مِن اللهِ فضلاً كبيراً » « سورة الأحزاب »

٢ ــ « ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالِكم ، ولكنْ رسول اللهِ وخاتمَ النبيين ، وكان الله بكل شيء عليما » « سورة الأحزاب »

٣ ــ وقال الله تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالَمين » « سورة الأنبياء »

٤ ــ وقال ﷺ : « أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أوَّلُ مَن يقرعُ باب الجنة » « رواه مسلم »

٥ ــ وقال ﷺ : « أنا أول شفيع في الجنة ، لم يُصدَّق نبي من الأنبياء ماصُدِّقتُ ، وإن نبياً من الأنبياء ماصدَّقه من أمَّتِه إلا رجل واحد » « رواه مسلم »

٦ ــ وقال ﷺ : « سألت ربي ثلاثاً ، فأعطاني ثنتين ، ومنعني واحدة : سألت ربي أن لا يُهلك أمتي بالسَّنةِ(١) فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُهلك أمتي بالغَرق فأعطانيها ، وسألته أن لا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها » « رواه مسلم »

---

(١) أي القحط



Marfat.com

وفي رواية : « **فسألته أن لا يُسلِّط عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها** » « رواه الترمذي والنسائي وصحح الألباني سنده »

٧ ــ وقال أنس بن مالك في حديث الإسراء وفيه :

« **والنبي ﷺ نائمة عيناه ، ولا ينام قلبه** » « رواه البخاري »

٨ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **أنا سيدُ ولدِ آدم يوم القيامة ، وأول من تنشَقُّ عنه الأرض ، وأولُ شافع ومُشفَّع** » « رواه مسلم »

٩ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **فُضِّلت على الأنبياء بستٍ : أُعطيتُ جوامِعَ الكَلِم ، ونُصرتُ بالرعب ، وأُحِلَّتْ لي الغنائم ، وجُعلتْ لِيَ الأرضُ مسجداً وطهوراً ، وأُرسلتُ إلى الخلق كافة ، وخُتِمَ بي النبيُّون** » « رواه مسلم »

١٠ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **بُعثتُ مِن خيرِ قرون بني آدمَ قرناً فقرناً ، حتى كنتُ من القرن الذي كنت منه** »

« أخرجه البخاري »

١١ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **إن مثلي ومثل الأنبياء قبلي ، كمثل رجلٍ بنى بُنياناً فأحسنَه وأجمله ، إلا موضع لَبِنة من زاوية مِن زواياه ، فجعل الناسُ يطوفون به ويعجبون له ، ويقولون : هلا وُضِعتْ هذه اللَّبِنة ؟! قال : فأنا اللبِنة ، وأنا خاتم النبيين** » . « أخرجه البخاري ومسلم »



Marfat.com

١٢ – وقال رسول الله ﷺ : « **إني عند الله مكتوب خاتم النبيين ، وإن آدم لَمُنجدِلٌ في طينته ، وسأخبركم بأول أمري : دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني ، وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام** »

« صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني في المشكاة »

لَمنجدل : مُلقى على الأرض .

١٣ – جاء المَلَك جبريل إلى رسول الله ﷺ في غار حراء « فقال : ( **اقرأ باسم ربك الذي خلق ... ) فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نفسي ، فقالت خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبدا ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكَلَّ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ؛ فانطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل ، فقالت له خديجة : يا ابن عَمٍّ : اسمع من ابن أخيك .. فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى ؛ فقال له ورقة : هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ، يا ليتني فيها جذَعاً ، ليتني أكون حَياً إذ يُخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ : أو مُخرجيَّ هم ؟ قال نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُودِي ، وإن يُدرِكني يومُك أنصرْك نصراً مُؤزَّرا .. »** « رواه البخاري كتاب بدء الوحى »



Marfat.com

# خاتم نبوة الرسول ﷺ

١ ــ عن جابر بن سمرة قال : « **رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله ﷺ غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة يشبه جسده** »

« رواه مسلم »

٢ ــ عن عبد الله بن سرجِسْ قال : « **رأيت النبي ﷺ ، ودخلتُ عليه ، وأكلت من طعامه ، وشَربت من شرابه ، ورأيت خاتم النبوة في نُغُضِ كتفه اليسرى ، كأنه جَمْعُ خِيلان سود ، كأنها ثآليل** »

« رواه مسلم »

٣ ــ عن الجعد بن عبد الرحمن قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : « **ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله ، إن ابن أختي وجِعٌ فمسحَ رأسي ، ودعا لي بالبركة ، وتوضأ ، فشربت من وَضوئه ، وقمت خلف ظهره ، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه ، فإذا هو مثل زِرِّ الحجَلة** » « متفق عليه »

( زِر الحَجَلة : بيضة حجل الطير ) .

( الوَضوء : الماء الذي توضأ به ) .

* * *

Marfat.com

# طِيبُ رائحة النبي ﷺ

١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : « **كان رسول الله ﷺ أزهرَ اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ ؛ إذا مشى تكفَّأ ، وما مسستُ ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ ، ولا شَمَمتُ مِسكاً ولا عنبراً أطيب من رائحة النبي ﷺ** »

« متفق عليه »

٢ ــ عن أنس قال : « **دخل علينا النبي ﷺ ، فقال[1] عندنا فعرِق ، فجاءت أمي بقارورة ، فجعلت تسلُت العرق فيها ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال : « يا أمَّ سليم : ماهذا الذي تصنعين ؟ » قالت : هذا عرقُك نجعلُه في طيبنا ، وهو من أطيب الطيب** »

« رواه مسلم »

٣ ــ « **كان يُعرَف بريح الطيب إذا أقبل** ».

« رواه ابن سعد عن إبراهيم مرسلاً ، وصححه الألبانى فى صحيح الجامع رقم ٤٨٦٤ » .

٤ ــ وعن أنس : « **أن النبي ﷺ كان لا يَرُد الطيب** » .

« رواه البخارى »

---

(١) قال عندنا : أي نام .



Marfat.com

# صفة نوم الرسول ﷺ

١ ــ « كان ينام أول الليل ، ويُحيي آخره » « متفق عليه »

٢ ــ « كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه النشور » « رواه مسلم »

٣ ــ « كان ﷺ إذا أخذ مضجعه ، وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن ، وقال : « رب قني عذابَك يوم تبعث عِبادك » .

« رواه الترمذي وقال حسن صحيح »

٤ ــ « كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما ، وقرأ فيهما : قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثم مسح بهما ماستطاع من جسده ، يبدأ بهما رأسه ووجهه ، وماأقبل من جسده ، يصنع ذلك ثلاث مرات » « متفق عليه »

٥ ــ « كانت وسادته التي ينام عليها بالليل من أدَم ( جلد ) حَشوها من ليف » « صحيح رواه أحمد »

٦ ــ « كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه من أدم ( أي جلد ) حشوه ليف .» « رواه مسلم »

٧ ــ « قالت عائشة : يارسول الله ، أتنام قبل أن تُوتِر ؟ فقال : ياعائشة : « إن عيني تنامان ، ولا ينام قلبي » « متفق عليه »



Marfat.com

# قراءة الرسول وصلاته ﷺ

١ ــ قال الله تعالى « **وَرَتِّلِ القرآن ترتيلا** » « سورة المزمل »

٢ ــ **كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاثة ( أيام )**

« صحيح رواه ابن سعد »

٣ ــ **كان يُقطِّع قراءته آية آية : ( الحمد لله رب العالمين ) ، ثم يقف ( الرحمن الرحيم ) ، ثم يقف ...** « صحيح رواه الترمذي »

٤ ــ كان ﷺ يقول : « **زَيِّنوا القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسَن ، يزيد القرآن حُسناً** » « صحيح رواه أبو داود »

٥ ــ « **كان يمدُّ صوته بالقرآن مَدًّا** » « صحيح رواه أحمد »

٦ ــ « كان إذا مرَّ بآية خوف تعوَّذ ، وإذا مرَّ بآية رحمة سأل ، وإذا مرَّ بآية فيها تنزيه لله سبَّح » « رواه مسلم »

٧ ــ « **كان يعقد التسبيح** « **بيمينه** » « صحيح رواه الترمذي وأبوداود »

٨ ــ « **كان إذا حزَبَه أمر صلّى** » « حسن رواه أحمد وأبوداود »

( حزبه : كربه )

٩ ــ « **كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، ورفع أصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها** » .

« رواه مسلم في صفة الجلوس في الصلاة ٥/٨٠ »



58630

Marfat.com

١١ ـ « **كان يُحرِّك أصبعه اليمنى يدعو بها** » « صحيح رواه النسائي »
( السبابة عند الجلوس في الصلاة )
ويقـــول : « **لهي أشدُّ على الشيطـــان من الحديـــد** »
( يعني السبابة ) « حسن رواه أحمد »
١٢ ـ « **كان يضـع يده اليمنى على اليســرى على صـــدره** »
( في الصلاة ) « رواه ابن خزيمة وغيره وحسنه الترمذي »
( ذكره النووي في شرح مسلم ، وضعف حديث وضع اليد تحت السرة ) .
١٣ ـ إن الأئمة الأربعة أجمعت على قول : « **إذا صح الحديث فهو مذهبي** » فيكون التحريك ، ووضع اليد على الصدر في الصلاة من مذهبهم ، وهو من سنن الصلاة .
١٤ ـ لقد أخذ بسنة تحريك الأصبع ( السبابة ) في الصلاة الإمام مالك وأحمد بن حنبل وبعض الشافعية رحمهم الله ، كما في شرح المهذب للنووي ٣/٤٥٤ وذكر ذلك محقق جامع الأصول ٥/٤٠٤ .
وقد بين الرسول ﷺ الحكمة من تحريكها في الحديث المذكور أعلاه ، لأن تحريك الأصبع يُشير إلى توحيد الله ، وهذا التحريك أشد على الشيطان من ضرب الحديد ، لأنه يكره التوحيد .
فعلى المسلم أن يتبع الرسول ﷺ ، ولا ينكر سنته فقد قال ﷺ : « **صَلُّوا كما رأيتموني أُصلِّي** » « رواه البخاري »



Marfat.com

# صوم النبي ﷺ

١ ــ قال ﷺ : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ماتقدَّم من ذنبه »
« متفق عليه »

٢ ــ وقال ﷺ : « مَن صام رمضان واتبعه ستاً مِن شوال كان كصوم الدهر ».
« رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « ثلاثٌ مِن كل شهر ، ورمضان إلىٰ رمضان ، فهذا صيام الدهر كله ، صيام يوم عرفة[١] أحتسِبُ علىٰ الله أن يكفِّر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده ، وصيام ( يوم ) عاشوراء[٢] أحتسِبُ علىٰ الله أن يكفِّرَ السنة التي قبله »
« رواه مسلم »

٤ ــ وقال ﷺ : « لَئِن بقيتُ إلى قابل لأصومَنَّ التاسع[٣] .
« رواه مسلم »

٥ ــ سُئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم الاثنين ويوم الخميس ؟ قال : « يومان تُعَرضَ فيهما الأعمالُ علىٰ رَبِّ العالمين ، فأُحِبُّ أن يُعرَض عملي وأنا صائم .
« رواه النسائي وحسَّنه المنذري »

٦ ــ نهىٰ رسول الله ﷺ : عن صوم يوم الفطر والأضحىٰ متفق عليه

٧ ــ مارأيتُ رسول الله ﷺ استكمل صيامَ شهر قط إلا شهر رمضان
« رواه البخاري ومسلم عن عائشة »

(١) الواقف بعرفة لا يصومه (٢) العاشر من محرم (٣) التاسع من محرم .



Marfat.com

# عبـــادة الرســـول ﷺ

١ ــ قال الله تعـالى : « **يا أيها المزَّمِّـلُ ۞ قم الليـل إلا قليـــــلا** »

٢ ــ قالت عائشة : « **ماكان رسول الله ﷺ يزيـد في رمضان ، ولا في غيره ، على إحـدى عشرة ركعـة ، يُصلي أربعـــاً ، فلا تسأل عن حُسنهن وطـولهن ، ثم يصلي أربعـاً ، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً ، فقلت : أتنام قبـل أن توتـر ؟ فقـال ياعائشة : إن عيني تنامان ، ولا ينام قلبي** » « متفق عليه »

٣ ــ عن الأسود بن يزيـــد قال : « **سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت : « كان ينام أول الليـل ، ثم يقـوم ، فإذا كان من السحَـر أوتـــر ، ثم أتى فراشه ، فإذا كان له حاجـة ... ألَـمَّ بأهلـه ، فإذا سمع الأذان وَثب ، فإذا كان جنبـاً أفـاض عليـــه من الماء ، وإلا توضأ ، وخـــرج إلى الصلاة** » « رواه البخاري ومسلم وغيرهما »

٤ ــ عن أبي هريـرة رضي الله عنـه قال : « **كان رسول الله ﷺ يقـوم حتى تنتفـخ قدمـاه ، فيقـال له : يارسول الله تفعـل هذا وقـد غفر الله لك ماتقدم من ذنـبك وماتأخـر ؟**

**قال : أفلا أكون عبداً شكوراً** » . « متفق عليه »

٥ ــ قال رسول الله ﷺ : « **حُبِّبَ إلـيَّ من دنيـاكم : الـــنساء والطيب ، وجُعلَت قُرَّةُ عيني في الصلاة** » « صحيح رواه أحمد »



Marfat.com

# صفة كلام الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **والنجم إذا هوى ، ماضَلَّ صاحبكم وماغوى ، وما ينطق عن الهوى ، إنْ هو إلا وحي يُوحى** » .

٢ ــ وقال ﷺ لعبد الله بن عمرو « **اكتبْ فوالذي نفسي بيده ، ماخرج مني إلا الحق** » « حسن رواه أبو داود »

٣ ــ قال رسول الله ﷺ : « **نُصرتُ بالرعب ، وأوتيت جوامع الكلم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وبينما أنا نائم أُتيت بمفاتح الأرض ، فَثُلَّت في يدي** » « رواه البخاري »

( جوامع الكلم : الكلام القليل ذو المعنى الكثير ) ( أتيت بمفاتح خزائن الأرض : قال أبو هريرة : ذهب رسول الله وأنتم تستخرجونها ) ( ثُلَّتْ في يدي : أي أُلقيت في يدي ) .

٤ ــ عن عائشة قالت : « **ماكان رسول الله ﷺ يسردُ كسردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم بكلام بيِّن فصْل يحفظه مَن جلس إليه** » ( فصل : ظاهر ) . « رواه مسلم »

٥ ــ « **كان يُحدِّث حديثاً لو عدَّه العادُّ لأحصاه** » « متفق عليه »

٦ ــ « **كان رسول الله ﷺ طويل الصمْت** » « رواه أحمد بإسناد حسن »



Marfat.com

٧ ــ « **كان ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً لِتُعقَل عنه** » « رواه البخاري »

وفي رواية ( حتى تفهم عنه ) .

( المراد : الكلمة الصعبة التي تحتاج للإعادة ) .

٨ ــ « **كان النبي ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ، ويَدَع مابين ذلك** » « صحيح رواه أحمد »

٩ ــ « **كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرَّت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه مُنذر جيش يقول : صَبَّحكم ومسَّاكم** » « رواه مسلم »

## صفة حوض الرسول ﷺ

قال رسول الله ﷺ :

« حوضى مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء .

من شرب منه فلا يظمأ أبداً » « رواه البخارى »



Marfat.com

# من زهد الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « ولا تمدَّنَّ عينيك إلى مامتَّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا . لنفتنهم فيه ، ورزقُ ربك خيرٌ وأبقى »

« سورة طه »

٢ ــ « عن عمر بن الخطاب في حديث إيلاء[١] رسول الله ﷺ من أزواجه، ألا يدخل عليهن شهراً ، واعتزل عنهن في عُلِّيةٍ ، فلما دخل عليه عمر في تلك العُلية ، فإذا ليس فيها سوى صُبرةٍ[٢] من قرظ[٣] ، وأُهْبةٍ مُعلقة ، وصُبرة من شعير ، وإذا هو مضطجع على رُمال حصير ، قد أثَّر في جنبه ، فهملَت عينا عمر ، « فقال : مالك ؟ فقلت يارسول الله أنت صفوة الله من خلقه ، وكسرى وقيصر فيما هما فيه ، فجلس مُحمـرَّاً وجهه ، فقال : أوَ في شك ياابن الخطاب ؟ ثم قال : أولئك قوم عُجِّلتْ لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا » « متفق عليه »

وفي رواية مسلم : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ، ولنا الآخرة ؟ فقلت : بلى يارسول الله ، قال : فاحمد الله عز وجل » .

---

(١) الايلاء : الحلِف .

(٢) الصُّبرة : ماجمع من طعام أو غيره .

(٣) ورق السلم يدبغ به .



Marfat.com

٣ ــ وعن علقمة عن ابن مسعود قال : « **اضطجع رسول الله على حصير ، فأثر الحصير بجلده ، فجعلت أمسحه وأقول : بأبي أنت وأمي : ألا آذنتنا فنبسط لك شيئاً يقيك منه تنام عليه ؟ قال : « مالي وللدنيا ، ماأنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها** » . « رواه الترمذي وقال حسن صحيح »

٤ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **لو أن لي مثل أحُدٍ ذهباً ، ما سرَّني أن تأتي علَيَّ ثلاثُ ليال ، وعندي منه شيءٌ ، إلا شيء أرصدُه لديني** » « رواه البخاري »

٥ ــ وعن عمرو بن الحارث رضي الله عنهما قال : « **ماترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ولا أمَة ، ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة** » « رواه البخاري »

* * *

Marfat.com

# جوع الصحابة والرسول ﷺ

« يخرج رسول الله ﷺ ذات ليلـــة ، فإذا هو بأبي بكـر قاعـد وعمـــر معـــه خارِجَ بيوتهما »

**الرسول ﷺ : ماأخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ ! .**

**أبوبكر وعمر : الجوع يارسول الله !!**

**الرسول ﷺ : وأنـا والـــذي نفسي بيـــده لأخرجنـــي الـــذي أخرجكما ! .**

« يأمرهـم الـرسول ﷺ أن يقومـوا فقامـوا معـه ، فذهبـوا إلى بيت رجـل من الأنصار اسمه : ( أبو الهيثم مالك بن التيهان ) فلـم يجدوه في بيته » .

**المـرأة : ( تخاطب الرسول ﷺ ) : مرحباً وأهلاً ...**

**الرسـول ﷺ : أين فلان ؟** ( يعني أبا الهيثم ) .

**الـمرأة : ذهب يستعذب لنا الماء** ( يأتي بالماء الحلو ) .

« يأتي أبـــو الهيثم فينظـــر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ، ويلتزم النبي ويفديه بأبيه وأمه » .



Marfat.com

**أبو الهيثم** : **الحمد لله ماأحد اليوم أكرمُ أضيافاً مني !**

« ينطلق أبـو الهيثم فيـأتي بغصن نخيـل فيـه بُسْـــرٌ وتـمـر ورُطـــب »

( أنواع التمر حين نضجه ) .

**أبو الهيثم** : **كلوا من هذه ...**

« ينطلق أبو الهيثم ومعه السكين ليذبـح لهم شاة » .

**الرسول ﷺ** : **إياك والحلوب** ( احذر الشاة ذات اللبن ) .

« الـرسول وصاحبـاه يأكلـون التمر واللحـــم ويشربـون الماء العـــذب ، حتـــى شبعـــوا ورَوُوا » .

**الرسول ﷺ** : ( لأبي بكر وعمر ) **والذي نفسي بيده لتُسألن عن هذا النـعيم يوم القيامـة ، أخرجكـم من بيوتكـــم الجـــوع ، ثم لم ترجعـوا حتـــى أصابكـــم هذا النعيم !**

« الحديث رواه مسلم ومالك والترمذي »

Marfat.com

## يستفاد من الحديث

١ ــ كان الرسول ﷺ وصحابته يشتد بهم الجوع ، فيخرجون من بيوتهم ، لعلهم يجدون طعاماً .

٢ ــ لا بأس أن يذهب الرجل إلى تناول الطعام في بيت أحد أصحابه .

٣ ــ التنبيه على فضل النعمة ، وشكر خالقها ، وعدم الاشتغال بها عن المنعم .

Marfat.com

# عيش رسول الله ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **ووجدك عائلاً فأغنى** » « سورة الضحى »
( أي كنت فقيراً ذا عيال ، فأغناك الله عمن سواه )
« تفسير ابن كثير »

٢ ــ وعن عائشة أنها قالت : « **إنْ كنا آل محمد ، لَيَمرُّ بنا الهلال ، مانوقــدُ ناراً ، إنما هما الأسودان : التمر والماء ، إلا أنــه كان حولنا أهلُ دور من الأنصار ، يبعثــون إلى رسول الله بلبــن منائِحهم**[1] **، فيشرب ويسقينا من ذلك اللبن** » « متفق عليه »

٣ ــ وعن أنس قال : « **ما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفاً مُرَققاً ، حتى لحق الله ، ولا شاة سميطاً**[2] **بعينه قط** » « رواه البخاري »

٤ ــ وقال عمر بن الخطاب : « **لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي من الجوع ، مايجد مايملأ من الدقل بطنه** » « رواه مسلم »
( الدقل : رديء التمر ) .

٥ ــ **وعن أنس أنه مشى الى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالــة سنخة**[3] **، ولقد رَهن دِرعه عند يهودي ، فأخذ لأهله شعيراً . ولقد سمعته ذات يوم يقول : « ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ، ولا صاع حب »** « رواه البخاري »

---

(١) النوق أو الأغنام (٢) ( سميطاً : مشوية ) . (٣) دهن متغير الرائحة يؤتدم به .



Marfat.com

٦ ــ « كان يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله ، ولا يجدون عَشاء ، وكان أكثر خبزهم الشعير » « حسن رواه أحمد وغيره »

٧ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « ماشَبِعَ آل محمد ﷺ منذ قدموا المدينة ــ ثلاثة أيام تباعاً ــ من خُبز بُرٍّ ، حتى مضى لسبيله » ( أي مات ) « متفق عليه »

٨ ــ وقال رسول الله ﷺ : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً » ( أي مايسد الجوع ) « متفق عليه »

* * *

Marfat.com

# بكاء الرسول ﷺ

١ ــ **الحديث الأول** : « الرسول ﷺ مع عبد الله بن مسعود»

**الرسول ﷺ** : **( وهو على المنبر ) إقرأ عَلَيَّ ..**

**ابن مسعود** : **أقرأُ عليك ، وعليك أُنزل ؟!**

**الرسول ﷺ** : **أُحبُ أن أسمعه من غيري ..**

« عبد الله بن مسعود يقرأ من سورة النساء
حتى أتى هذه الآية :

« **فكيف إذا جئنا مِن كُل أُمَّة بشهيد ،**
**وجئنا بك على هؤلاء شهيداً** » « آية ٤٣ )

**الرسول ﷺ** : « **حسبك الآن** » .

« يلتفت ابن مسعود إلى الرسول فإذا عيناه
تذرفان » (أي تدمعان )

« الحديث متفق عليه »

## يستفاد من الحديث

١ ــ أن الخشوع عند سماع القرآن يكون بالبكاء لا بالصياح .

٢ ــ قول الرسول ﷺ للقارىء :
« **حسبك الآن** » ولم يقل صدق الله العظيم .

٣ ــ كان الرسول ﷺ يحب سماع القرآن من غيره .



Marfat.com

٢ ــ الحديث الثاني : « يدخل الصحابة مع رسول الله ﷺ على ولده إبراهيم وهو عند مرضعته ، فيأخذه ويُقبِّله ويشمه . ثم يدخل الصحابة عليه بعد ذلك فيجدون إبراهيم يجود بنفسه ( أي يموت ) فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان ( تدمعان ) » .

عبد الرحمن بن عوف : وأنت يارسول الله ! ( تبكي ) ؟

الرسول ﷺ : « إنها رحمة .. إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا مايُرضي ربنا ، وإنا بفراقك ياإبراهيم لمحزونون » « متفق عليه »

## يستفاد من الحديث

١ ــ جواز البكاء على الميت بدون صراخ ونواح .

٢ ــ جواز الحزن على الميت ، مع الرضا بالقدر وتجنب الكلام الذي يدل على السخط .

* * *



Marfat.com

# رؤيـا الرسول ﷺ

١ ــ قال ﷺ : « **مَن رآني في المنـام ، فقـد رآني ، فإن الشيطـان لا يتمثل بي** »

« رواه البخاري »

٢ ــ وقال ﷺ : « **مَن رآني فقد رأى الحقَّ ، فإن الشيطان لا يتزيَّا بي** »

« متفق عليه »

٣ ــ وقال ﷺ : « **من رآني في المنام فسيراني في اليقظـة ، ولا يتمثَّـل الشيطان بي** »

« متفق عليه »

## يستفاد من هذه الأحاديث

١ ــ أن رؤيـا الرسول ﷺ ممكنـة ، على الوجـه الـذي ورد في شمائلـه ﷺ من طوله ، ولونه ، وهيئته ، ولحيته ، وغير ذلك .

٢ ــ لقد ذكر المناوي في تفسير هذه الأحاديث أن الرؤيا الصحيحـة : أن يراه بصورته الثابتة بالنقل الصحيـح ، فإن رآه بغيرهـا كطويـل أو قصير ، أو شديد السمرة . لم يكن رآه .

٣ ــ وذكر المناوي أن معنى قوله ﷺ : « **فسيراني في اليقظـة** » رؤيـة خاصة بصفة القرب والشفاعة ( يوم القيامة ) .



Marfat.com

٤ ــ يدعي بعض الصوفية أنهم يرون الرسول ﷺ في الدنيا يقظة ، استناداً للحديث الثالث ، وردَّ عليهم ابن حجر بقوله : « **يلزم عليه أن هؤلاء صحابة ، وبقاء الصحبة إلى يوم القيامة** » ! ( وهذا لا يقوله مسلم ) .

٥ ــ قرأت في أحد كتب الصوفية قوله : قال أبو المواهب الشاذلي : قال لي رسول الله ﷺ : « **... الى آخر الحديث المكذوب** » ولما سألت المؤلف عن هذا الشخص ، هل هو صحابي ؟ قال : لا ، بل بينه وبين أبي الحسن الشاذلي خمسة مشايخ وقد رأى الرسول يقظة !! قلت له : الصحابة لم يروا الرسول يقظة بعد موته ، فلم يقتنع ، فقلت في نفسي : هذا من الكذب على رسول الله ﷺ الذي حذر منه بقوله :
« **مَن كذب عَليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » « متفق عليه »

٦ ــ سئل شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن رجل زعم أنه رأى النبي ﷺ يأمره بشيء ، فقال : يُكره ، بل يحرم .
ونص العلماء على أن الرؤيا لا يؤخذ منها أحكام .

٧ ــ إن أكبر رَد على من يدعي رؤية الرسول يقظة بعد موته قوله تعالى : « **ومِن ورائهم بَرزخ الى يوم يُبعثون** » « سورة المؤمنون »

* * *



Marfat.com

# وفاة رسول الله ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **وما جعلنا لِبشرٍ من قبلك الخُلد ، أفإن مِتَّ فهم الخالدون** » « سورة الأنبياء »

٢ ــ وقال ﷺ : « **إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أُمة من عباده قبض نبيها قبلها ، فجعله لها فرَطا وسَلفاً بين يديها ، وإذا أراد هلكة أُمة ، عذبها ونبيُّها حَي ، فأهلكها وهو ينظر ، فأقرَّ عينه بهلَكَتِها حين كذبوه ، وعصوا أمره** » « رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « **إن الله خيَّر عبداً بين الدنيا ، وبين ماعند الله ، فاختار ذلك العبد ماعند الله** » فبكى أبو بكر « رواه البخاري »

٤ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « **آخر نظرةٍ نظرتُها إلى رسول الله ﷺ كشف الستارة يوم الأثنين فنظرت إلى وجهه ، كأنه ورقة مصحف ــ والناس خلف أبي بكر ــ فكاد الناس أن يضطربوا ، فأشار إلى الناس أن اثبتوا ، وأبو بكر يؤمهم ، وأُلقيَ السَّجفُ** ( الستر ) **وتوفي رسول الله ﷺ من آخر ذلك اليوم** » « رواه البخاري ومسلم بنحوه »

٥ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « **قبضه الله ، وإن رأسه لبين نحري وسحري** » ( أرادت أنه مات في حضنها ) « رواه البخاري »



Marfat.com

٦ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « **لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ماوجد ، قالت فاطمة رضي الله عنها : واكرباه ؛ فقال النبي ﷺ : لا كرب على أبيكِ بعد اليوم ، إنه قد حضر من أبيك ماليس بتارك منه أحدا**[1] **الموافاة يوم القيامة**[2] » رواه البخاري .

٧ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **مكث النبي ﷺ بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى إليه ، وبالمدينة عشراً ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين** » رواه البخاري .

٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « **إن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسُّنْح** ( تعني بالعالية بالمدينة ) **فقام عمر يقول : والله مامات رسول الله !! فجاء أبو بكر ، فكشف عن رسول الله ﷺ فقبَّله وقال : بأبي أنت ، طِبتَ حَياً وميتاً ، والذي نفسي بيده ، لا يُذيقنك الله الموتتين أبداً**[3] **، ثم خرج أبو بكر ، فقال : أيها الحالف على رسلك** ( أي لا تعجل ياعمر ) **فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ، فحمد الله أبو بكر**

---

(١) أي نزل بأبيك الموت ، فإنه أمر عام لكل واحد ، والمصيبة إذا عمت هانت .

(٢) أي الملاقاة حاصلة يوم القيامة .

(٣) أشار بذلك إلى الرد على من زعم أنه سيحيا وفي النهاية سيموت .



Marfat.com

وأثنى عليه وقال : ألا مَن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ،

وقال : « إنك ميت ، وإنهم ميتون » « سورة الزمر »

وقال : « وما محمدٌ إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات ، أو قُتل انقلَبتُم على أعقابكم ، ومَن ينقلِبْ على عقبيه ، فلن يَضُرَّ الله شيئاً ، وسيجزي الله الشاكرين »

« سورة آل عمران »

قال فنشج الناس ( بكى الناس ) « رواه البخاري »

٩ ــ وعن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : « إنه لم يُقبَض نبيٌ حتى يرى مقعدَه من الجنة ، ثم يُخيَّر بين الدنيا والآخرة قالت عائشة : فلما نُزِل به ــ ورأسه على فخذي ــ غُشي عليه ، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ، ثم قال : « اللهم الرفيق الأعلى » قلت : إذاً لا يختارنا ، قالت : وعرفت أنه الحديث الذي كان يُحدثنا به وهو صحيح » . « متفق عليه »

١٠ ــ والمعروف أن الرسول ﷺ توفي يوم الاثنين سنة ١١ هـ بعد أن بلَّغ رسالته ، وأكمل الله به الدين .



Marfat.com

# من
# الأخلاق النبوية

بنيتَ لهـم من الأخـلاق رُكناً

فخانوا الركن فانهدم اضـطراباً

وكان جنابُهـم فيهـا مَهيباً

ولَلأخـلاقُ أجـدَرُ أن تُهابـا



Marfat.com

# من أخـلاق الرسـول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **فبما رحمة من الله لِنتَ لهم ، ولو كنت فَظًّاً غليظَ القلب ، لانفضُّوا مِن حولِك ، فاعفُ عنهم ، واستغفِرْ لهم ، وشاوِرْهم في الأمر ، فإذا عزمتَ فتوكل على الله ، إن الله يُحب المتوكلين** » « سورة آل عمران »

٢ ــ وقال الله تعالى : « **وإنك لَعلى خلُقٍ عظيم** » « سورة القلم »

٣ ــ « **كان ﷺ خلُقه القرآن** » « رواه مسلم »

٤ ــ « **كان أبغضَ الخلُقِ إليه الكذب** » « صحيح رواه البيهقي »

٥ ــ لم يكن رسول الله فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول :

« **إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً** » « متفق عليه »

٦ ــ وعن أنس قال : « **لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعَّاناً ولا سبَّاباً ، وكان يقول عند المعتبة** ( المعاتبة ) **ماله تربت يمينه ، وفي رواية ترب جبينه** » « رواه البخاري »

٧ ــ كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خُلقاً »

« رواه البخاري »

٨ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « **قيل يارسول الله ادعُ على المشركين ، قال : « إني لم أُبعَثْ لَعَّاناً ، وإنما بُعثتُ رحمة** »

« رواه مسلم »



Marfat.com

٩ ــ « **كان يتفاءل ولا يتطير** ( يتشاءم ) ، **ويُعجبه الاسم الحسن** »

« صحيح رواه أحمد »

١٠ ــ عن عمرو بن العاص قال : « **كان رسول الله يُقبل بوجهه وحديثه عليَّ ، حتى ظننت أني خير القوم .**

**عمرو بن العاص: يارسول الله ، أنا خيرٌ أو أبو بكر ؟**

**الرسول ﷺ : أبو بكر !**

**عمرو بن العاص: يارسول الله ، أنا خير ، أم عمر ؟**

**الرسول ﷺ : عُمَر !**

**عمرو بن العاص: يارسول الله أنا خير ، أم عثمان ؟**

**الرسول ﷺ : عثمان !**

**عمرو بن العاص: فلما سألت رسول الله صَدَقني ، فلوَدِدت أني لم أكن أسأله .**

« متفق عليه »

١١ ــ وعن عطاء بن يسار قال : « **لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، فقال : « أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : « يا أيها النبيُّ إنا أرسلناك شاهداً ومُبشراً ونذيرا » وحِرزاً لِلأميِّين ، أنتَ عبدي ورسولي ، سَميتك المتوكل ، ليس بفظٍّ ولا غليظ ، ولا سخاب في الأسواق ،**

( سخاب : لا يرفع صوته ولا يصيح ) .



Marfat.com

**ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويصفح ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به المِلَّة العوجاء ، بأن يقولوا : « لا إلـه إلا الله » ويفتح به أعيناً عُمياً ، وآذاناً صُماً ، وقلوباً غُلْفا »**

« رواه البخاري »

١٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « **ماخُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط ، إلا اختار أيسرهما ، مالم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه ، ومانتقم رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تُنتهك حُرمة الله ، فينتقم لله بها** »

« متفق عليه »

١٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « **ماضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ، ولا خادماً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نِيلَ منه شيء قط ، فينتقمُ مِن صاحبه ، إلا أن يُنتهك شيء من محارم الله فينتقمَ لله** » « رواه مسلم »

وكان ﷺ إذا أتاه السائل ، أو صاحب الحاجة قال : « **اِشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان رسوله ماشاء** » « متفق عليه »

١٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « **كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلُقاً ، فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ ، فخرجت حتى أُمُرَّ على صبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فاذا**



Marfat.com

برسول الله ﷺ بِقفاي مِن ورائي ، فنظرت إليه وهو يضحك .

الرسول ﷺ : يا أنيس ذهبت حيث أمرتك ؟

أنس رضي الله عنه : أنا أذهب يارسول الله !

قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ماعلِمتُه قال لِشيء صنعتُه : لم فعلت كذا وكذا ؟ ولا عابَ علَيَّ شيئاً قط ، والله ماقال لي أُفٍّ قط . « رواه مسلم »

١٥ ـ أسَر الصحابة سيداً اسمه « ثُمامة » وربطوه بسارية المسجد ، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال : « ماذا عندك ياثمامة ؟ » فقال عندي يامحمد خير ، إنْ تَقتُلْ تَقتلْ ذا دم ، وإن تُنعم تُنعِم على شاكر ، وإن كنتَ تريد المال فسَلْ تُعطَ منه ماشئت ، فقال رسول الله ﷺ : « أطلقوا ثُمامة » .

فانطلق ثُمامة فاغتسل ثم دخل المسجد فقال :

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

يا مُحمد والله ماكان على الأرض وجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهك ، فقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه كلها إليَّ ، وماكان مِن دِينٍ أبغضَ إليَّ من دينك ، فأصبح دينك أحبَّ الدين كله إليَّ ، والله ماكان من بلد أبغض إليَّ من بلدك ، فأصبح بلدك أحبَّ البلاد كلها إليَّ ، ولما قدم مكة قال له قائل : أصبوت ؟ قال : لا ولكني أسلمت . « متفق عليه واللفظ لمسلم باختصار »



Marfat.com

# أحاديث في الأخـلاق

١ ــ قال ﷺ : « إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً » « متفق عليه »

٢ ــ « إن مِن أحبكم إليَّ أحسنَكم أخلاقاً » « رواه البخاري »

٣ ــ « أكملُ المؤمنين إيماناً ، أحسنُهم خُلقاً ، وخيارُكم : خياركم لنسائهم خلُقاً » « رواه الترمذي وقال حسن صحيح »

٤ ــ « إن لِكل دين خُلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياء »

« حسن رواه ابن ماجه »

٥ ــ « إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم »

« صحيح رواه أبو داود »

٦ ــ « إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً ، وألطفهم بأهله » « رواه الترمذي وحسنه »

٧ ــ « ما مِن شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلُق حسن ، وإن الله يُبغض الفاحش البذيء » .

« رواه أبوداود والترمذي ، وقال حسن صحيح »

٨ ــ « إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة : أحاسِنكم أخلاقاً ، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة : الثرثارون ، والمتشدِّقون ، والمتفيهقون ، قالوا :



Marfat.com

**يارسول الله ما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون »** .

« رواه الترمذي وحسنه محقق جامع الأصول بشواهده »

( الثرثارون : المكثرون من الكلام تكلفا ) .

( المتشدقون : المتكلمون تفاصحاً وتعظيماً لنطقهم ) .

٩ ــ « **البِرُّ حسنُ الخلق** » « رواه مسلم »

١٠ ــ « **اِتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحُها ، وخالِق الناس بخُلق حسَن** » « رواه الترمذي وحسنه »

١١ ــ « **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** »

« صححه الحاكم ووافقه الذهبي »

١٢ ــ « **ألا أخبركم بمن يَحرم على النار ، أو بمن تحرم عليه النار ؟ : على كل قريب سهل ليِّن** »

« رواه أحمد والترمذي ، وصححه الألباني بشواهده »

١٣ ــ « **أحَبُّ عباد الله إلى الله ، أحسنُهم خلُقا** » .

« رواه الحاكم وصححه الألباني »

١٤ ــ « **أكمل المؤمنين إيماناً أحسنُهم خلُقا ، الموطَّئون أكنافاً ، الذين يألفون ، ويؤلفون ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلَف** »

« رواه الطبراني وحسنه الألباني »

١٥ ــ « **سئل ﷺ عن أكثر مايُدخل الناس الجنة فقال : تقوى الله وحسن الخُلق** »

« رواه الترمذي وهو صحيح بشواهده عند محقق جامع الأصول »



Marfat.com

١٦ – وقال ﷺ : « المؤمن غِرٌّ كريم ، والفاجر خَبٌّ لئيم »

« رواه أحمد وغيره وحسنه الألبانى »

١٧ – « المؤمنون هيِّنون لَيِّنون كالجمل الأنف ، إنْ قيد انقادَ ، وإن أُنيخ على ضخرة استناخ » ( الأنف : الذلول )

« أخرجه ابن المبارك فى الزهد مرسلاً ، وصححه ابن حبان انظر شرح الفة للبغوى »

١٨ – « المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم ، خير من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم »

« رواه أحمد ، وحسنه الحافظ فى الفتح »

١٩ – « ألا أُنبئكم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : « خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً » « رواه أحمد ، وقال الألباني حسن لغيره »

٢٠ – « أربع إذا كن فيك ، فلا عليك مافاتك من الدنيا : صدقُ الحديث ، وحفظ الأمانة ، وحسن الخُلق ، وعفة مطعم »

« رواه أحمد وغيره وصححه الألباني في السلسلة »

٢١ – « إن الله لم يبعثني مُعَنِّتاً ولا مُتعنِّتاً ، ولكن بعثني مُعلماً ومُيسِّرا » « رواه مسلم »

٢٢ – « أنا زعيمُ بيتٍ في رَبَضِ الجنة لمن ترك المِراءَ وإن كان مُحِقاً ، وبيت في وسط الجنة لِمن ترك الكذب وإنْ كان مازحاً ، وبيت في أعلى الجنة لِمن حسُنَ خلُقُه » . رَبَض:أسفل ، المراء : الجدال

«رواه أبو داود وحسَّنه الألباني في السلسلة وهو في رياض الصالحين »



Marfat.com

# من دعاء الرسول في الأخلاق

١ ــ « اللهم اهــدني لأحسن الأعمــال ، وأحسن الأخــلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، وقِني سَيِّىءَ الأعمال ، وسَيِّىءَ الأخلاق ، لا يقي سَيِّئها إلا أنت »

« أخرجه النسائي ، وصححه الأرناؤوط في جامع الأصول »

٢ ــ « اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء »

« رواه الترمذي وصححه الألباني »

٣ ــ « اللهم ألِّــفْ بين قلوبنــا ، وأصلِــحْ ذاتَ يـننــا .. »

« رواه البخاري »

٤ ــ « اللهم إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المسلمين سببتُه أو لعنته ، فاجعلها له زكاة وأجرا »

« رواه مسلم »

٥ ــ « اللهم مَن ولِيَ من أمرِ أمتي شيئاً ، فشقَّ عليهم ، فاشقُقْ عليه ، ومنَ ولي من أمر أمتي شيئاً ، فرفق بهم ، فارفق به »

« رواه مسلم »

٦ ــ « اللهم إني أعوذ بك من عِلم لا ينفع »

« رواه مسلم »

( لا أعمل به ، ولا أُبلِّغه غيري ، ولا يُبدِّلُ من أخلاقي ) .

٦ ــ « اللهم كما حسَّنتَ خَلْقي ، فأحسِنْ خُلقي »

« رواه أحمد ، وصححه الألباني في المشكاة رقم ٥٠٩٩ »



Marfat.com

# العفو عند الخصام

١ — « عن أبي هريـــرة رضي الله عنـــه ، أن رجـــلاً شتم أبابكـر ، والنبـي ﷺ جالسٌ يتعـجب ويبـــتسم ، فلما أكثر رَدَّ عليه بعضَ قوله ، فغضب النبـي ﷺ وقام ، فلحقه أبوبكر .

أبوبكر : يارسول الله كان يشتمنـــي وأنت جالس ، فلمـــا ردَدتُ عليه بعضَ قوله غضبتَ وقُمتَ !!

الرسول ﷺ : كان معك مَلَكٌ يَرُدُّ عليه ، فلما رددتَ عليه وقع الشيطان ( أي حضر ) ، يا أبابكـر : ثلاثٌ كلُّهُـن حَق : مامِن عبد ظُلِـم بمظلمـةٍ ، فيُـغضي[1] عنها لله عز وجـل ، إلا أعـز الله بها نصرَه ، ومافتـح رجـل بابَ عطيَّـة[2] يريـد بها صِلـة إلا زاده الله بها كثرة ، ومافتح رجـل بابَ مسألـة[3] يريـد بها كثرة إلا زاده الله بها قِلَّة »

« رواه أحمد ، وحسنه الألباني في المشكاة رقم ٥١٠٢ »

٢ — وقال ﷺ : « **المستَبَّان ماقالا ، فعلى البـادىء مالَـم يَعتدِ المظلوم** »

« رواه مسلم »

---

(١) يعفو عنها (٢) أي باب صدقة يعطيها لغيره .
(٣) أي يسأل الناس المال .



Marfat.com

دل الحديث على جواز مجازاة من ابتدأ الإنسان بالأذية أو السبِّ بمثله ، وأن إثم ذلك عائد على البادىء، لأنه المتسبب لكل ماقاله المجيب ، إلا أن يعتدي المجيب في أذيته بالكلام ، فيختص به إثم عدوانه ، لأنـه إنما أُذِن له في مثل ماعوقب به .

قال تعالى : « **وجزاء سَيِّئةٍ سَيِّئـةٌ مثلهـا ، فمـن عفـا وأصلح فأجره على الله ، إنه لا يُحب الظالمين** »

« سورة الشورى »

وعـــدم المكافـــأة والصبر والاحتمال أفضل، كما مر في حديث أبي بكر الأول .

٣ ــ وقـال ﷺ : « **إن أبـغض الرجـال إلى الله الألَـدُّ الخَصِم** »

« متفق عليه »

ومعناه « أن الله يبغض مَن كان شديد المراء الـذي يحج صاحبه ، وحقيقـة المراء طعـنك في كلام غيرك ، لإظهـار خلَـل فيـــه ، لغير غرض سوى تحقير قائلـــه وإظهار مزيتك عليه » هذا شرح الصنعاني .

* * *



Marfat.com

# من تواضع الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **واخفِض جناحك للمؤمنين** » « سورة الشعراء »

٢ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « **كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلقا ، وكان لي أخ يقال له : أبو عمير ــ وهو فطيم ــ كان إذا جاءنا ، قال : يا أبا عمير ، مافعل النُّغير ؟ لِنُغر كان يلعب به** » ( أي عصفور ) « رواه البخاري ومسلم »

٣ ــ وعن الأسود بن يزيد النخعي رحمه الله ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها : « **ماكان رسول الله ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : يكون في مهنة[1] أهله ، فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ، ويخرج الى الصلاة** » « رواه البخاري »

٤ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : « **إنْ كانت الأمَة[2] لتأخذ بيد رسول الله ﷺ ، فتنطلق به حيث شاءت** »

« رواه البخاري »

٥ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « **ماكان شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له ، لما يعلمون من كراهيته لذلك** » « رواه أحمد والترمذي بسند صحيح »

---

(١) حوائج أهله وخدمتهم (٢) الجارية يذهب معها الرسول ﷺ ليحل لها مشاكلها ) .



Marfat.com

٦ ــ وقال رسول الله ﷺ : « **لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فإنما أنا عبد ، فقولوا عبد الله ورسوله** »

( الاطراء : الزيادة في المدح ) « رواه البخاري »

٧ ــ « **كان يزور الأنصار ، ويسلِّم على صبيانهم ، ويمسح رؤسَهم** » « صحيح رواه النسائي »

٨ ــ « **كان لا يُسألُ شيئاً إلا أعطاه ، أو سكت** »

« صحيح رواه الحاكم »

٩ ــ « **كان يأتي ضعفاء المسلمين ، ويزورهم ، ويعود مرضاهم ، ويشهد جنائزهم** » « صحيح رواه أبو يعلي »

١٠ ــ « **كان يتخلف في المسير ، فيزجي الضعيف ، ويُردِف ، ويدعو لهم** » « صحيح رواه أبو داود »

( يُزجي : يسوق الضعيف ليلحق بأهله )

١١ ــ « **كان يكثر الذكر ، ويُقلُّ اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، وكان لا يأنف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين ، والعبد ، حتى يقضي له حاجته** »

« صحيح رواه النسائي »

١٢ ــ « **كان يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير** »

« صحيح رواه الطبراني »



Marfat.com

١٣ ـ « كان لا يُدفع عنه الناس ولا يُضربوا عنه »

« صحيح رواه الطبراني »

١٤ ـ « كان لا يَرُدُّ الطيب » « رواه البخاري »

١٥ ـ « كان يُلاعب زينب بنت أم سلمة ، ويقول : يازُوينب ، يازوينب مراراً » « صحيح رواه الضياء »

١٦ ـ عن جابر رضي الله عنه قال : « أتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشيان » « رواه البخاري »

١٧ ـ « وعن أنس أن رسول الله ﷺ مرَّ على صبيان يلعبون فسلَّم عليهم » « رواه مسلم »

١٨ ـ وعن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته ، وقالت : كان بشراً من البشر يُفلِّي ثوبه ، ويَحلب شاته ويخدم نفسه »

« رواه الترمذي وصححه الألباني »

١٩ ـ وعن أنس قال : « خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين فما لامني على شيء قط أُتي فيه ، ( أي أُهلك وأُتلف ) فإن لا مني لائم من أهله قال : دعوه ، فإنه لو قُضي شيء كان »

« رواه البيهقي وصححه الألباني »

* * *



Marfat.com

# أحاديث في التواضع

١ ــ قال ﷺ : « **إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا ، حتى لا يفخر أحدٌ على أحد ولا يبغي أحد على أحد** » « رواه مسلم »

٢ ــ وقال ﷺ : « **مانقصت صدقة من مال ، ومازاد الله عبداً بعفوٍ إلا عِزاً ، وماتواضع أحدٌ لِله إلا رفعه** » « رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « **لو دُعيتُ إلى كُراع ، أو ذراع لأجبت ، ولو أُهدي إليَّ ذراع أو كراع لقبِلتُ** » « رواه البخاري »

٤ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : كانت ناقة رسول الله ﷺ ( العضباء ) لا تُسبق ، أو لا تكاد تُسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ( جمل ) فسبقها ، فشقَّ ذلك على المسلمين حتى عرفه ، فقال الرسول ﷺ : « **حقٌ على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه** » « رواه البخاري »

* * *

Marfat.com

# عاقبة المتكبرين

١ ــ قال الله تعالي : « **ولا تمشِ في الأرض مرَحــاً ، إنك لن تخرِق الأرض ، ولـن تبلُـغَ الجبـال طولاً ، كلُّ ذلك كان سَيِّئُـه عنـد ربك مكروها** » « سورة الاسراء »

٢ ــ وقال تعالى : « **ولا تُصعِّـر خدَّكَ للنـاس ، ولا تمشِ في الأرض مرحاً ، إن الله لا يحب كل مُختالٍ فخـور ، واقصِدْ في مشيك واغضضْ مِن صوتك ، إن أنكـــــــــر الأصوات لصوتُ الحمير** » « سورة لقمان »

٣ ــ وقـال ﷺ : يقـول الله عز وجـل : « **العِـزُّ إزاري ، والكبريـاء رِدائي ، فمن نازعني شيئا منهما عذبته** » « رواه مسلم »

( إزاري ورِدائي ) شبه العِزَّ والكبرياء بالإزار والـرداء ، لأن المتصف بهمـا يشملانـــه ، كما يشمـــل الإنسان الإزار والـــرداء ، وأنـــه لا يشاركه في إزاره ورِدائـه أحـد ، فكـذلك الله عز وجـل : العِـزُّ والكبرياء إزاره ورداؤه ، فلا ينبغي أن يشركه فيهما أحـد ، فضربـه مثلاً لذلك . « ذكره ابن الأثير في جامع الأصول »

٤ ــ وقال ﷺ : « **لا يدخل الجنة من كان في قلبـه مثقـالُ ذرة من كِبر ، فقال رجـل : إن الرجـل يُحب أن يكـون ثوبـه حسنـاً ، ونعلُه حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بَطَرُ**



Marfat.com

الحق ، وغمطُ الناس » « رواه مسلم »

وفي رواية : « **لا يدخل النار أحدٌ في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبر** »

« رواه مسلم »

## معنى الحديث

١ ــ ( بَطَرُ الحق : رَدُّ الحق ، غَمطُ الناس : احتقارهم ) .

٢ ــ ذكر الإمام النووي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث « **لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر** »

( أي لا يدخلها مع المتقين أولاً ، حتى ينظر الله فيه ، فإما أن يجازيه ، وإما أن يعفو عنه ) .

٣ ــ وقوله : « **لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان** » ( يعني به دخول تخليد وتأبيد ) .

« ذكره ابن الأثير في جامع الأصول »

٤ ــ وقال ﷺ : « **يُحشرُ المتكبرون يوم القيامة أمثال الذَّرِّ في صور الرجال ، يغشاهم الذُّل من كل مكان ، يُساقون إلى سجن جهنم يُقال له** : ( بُولَس ) **تعلوهم نار الأنيار ، يُسقون من عُصارة أهل النار طينة الخبال** » ( طينة الخبال : صديد أهل النار ) « رواه الترمذي وحسنه ، ووافقه محقق جامع الأصول »



Marfat.com

٥ ــ وقال ﷺ : « **قد أذهب الله عنكم عِبِّيَّة الجاهلية ، وفخرها بالآباء ، مؤمن تقى ، وفاجر شقي ، الناس بنو آدم ، وآدم خلق من تراب** » ( عِبِّيَّة الجاهلية : كبرها )

« رواه الترمذي وحسنه ، ووافقه محقق جامع الأصول »

٦ ــ وقال ﷺ : « **بينما رجل يمشي في حُلَّة تُعجبه نفسهُ ، مُرَجِّل رأسه ، يختال في مشيته ، إذ خسف الله به ، فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة** »

« متفق عليه »

( مُرَجِّل : أى مسرح ) ( يتجلجل : يسوخ في الأرض ) .

* * *

Marfat.com

# من حلم النبي ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **خُذِ العفوَ ، وأْمُرْ بالعُرف ، وأعرِض عن الجاهلين** »
« سورة الأعراف »

٢ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : « **كنت أمشي مع النبي ﷺ ، وعليه بُردٌ نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي ، فجبَذه بردائه جَبْذة شديدة ، حتى نظرتُ إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البُردِ من شدة جبذتِه ، قال : يا محمد ، مُرْ لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت رسول الله ﷺ ثم ضحك ، ثم أمر له بعطاء** » « متفق عليه »

٣ ــ وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس :
« **إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** » « رواه مسلم »

٤ ــ نزل النبي ﷺ تحت شجرة فعلَّق بها سيفه ، ثم نام ، فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به ، فقال النبي ﷺ :
« **إن هذا اخترط سيفي ، فقال : مَن يمنعك ؟ قلت : اللهُ ، فشام السيف ، فهاهو ذا جالس ، ثم لم يعاقبه** »

« متفق عليه ، واللفظ للبخاري مختصراً »

( اخترط سيفي : سَلَّه من غمده )
( فشام السيفَ : أعاده لغمده ) .



Marfat.com

# الغضب وعلاجه

١ ــ قال الله تعالى : « **الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش ، وإذا ماغضبوا هم يغفرون** » « سورة الشورى آية ٧٣ »

٢ ــ وقال الله تعالى : « **الذين ينُفقون في السراء والضَّرَّاءِ ، والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ، والله يحب المحسنين** »

« سورة آل عمران آية ١٣٤ »

٣ ــ وعن عائشة قالت : « ... **ومانتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تُنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها** » « متفق عليه »

وقال ﷺ : « **من كظم غيظاً وهو يقدر أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة ، حتى يُخيِّره في أيِّ الحور شاء** » « رواه الترمذي وأبوداود وقال الألباني في المشكاة حسن »

٤ ــ وقال ﷺ : « **ليس الشديدُ من غلَب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه** » « رواه مسلم »

٥ ــ وقال ﷺ « **ليس الشديد بالصُّرَعَةِ ؛ إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** » « متفق عليه »

٦ ــ **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أوصني ، ولا تكثر عَليَّ ، لَعلِّي أحفظ ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تغضب » .**

« رواه البخاري »



Marfat.com

٧ — وعن سليمان بن صُرَد ، قال : استَبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه مُغضبَاً ، قد احمرَّ وجهه .

النبي ﷺ : **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه مايجد :**

**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .**

الصحابة للرجل : **ألا تسمع مايقول النبي ﷺ ؟**

الرجل الغاضب : **إني لست بمجنون .**

« متفق عليه »

٨ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : « **ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينَك وبينَه عداوةٌ كأنه وَلِيٌّ حميم** »

« سورة فصلت آية ٣٤ »

قال : « **الصبر عند الغضب ، والعفو عند الإساءة ، فإذا فعلوا عصمهم الله ، وخضع لهم عدُّوهم كأنه وَلِيٌّ حميم** »

« رواه البخاري تعليقاً »

٩ — وقال ﷺ : « **إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خُلِق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فلْيتوضأ** » « أخرجه أبوداود وحسنه شعيب الأرناؤوط في شرح السنة »



Marfat.com

١٠ ـ وقال ﷺ : « **إذا غضب أحدكم وهو قائم ، فلْيجلس ، فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فلْيضطجع** » .

« رواه أبو داود وحسَّن إسناده شعيب الأرناؤوط في شرح السنة »

* * *

Marfat.com

# من معجزات الرسول ﷺ

١ — عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نعد الآيات بَركةً ، وأنتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلَّ الماء .

**الرسول ﷺ : اطلبوا لي فضلة من ماء .**

« الصحابة يجيئون بإناءٍ فيه ماء قليل ، فيُدخل الرسول ﷺ يده في الإناء » .

**الرسول ﷺ : حَيَّ على الطهور المبارك ، والبركة من الله .**

**ابن مسعود : لقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع الرسول ﷺ ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكل .** « رواه البخاري »

٢ — وعن عمران بن حصين قال : سرى رسول الله ﷺ في سفر هو وأصحابه ، فأصابهم عطش شديد ، فأرسل النبي ﷺ رجلين من أصحابه : أحسبه علياً والزبير ، أو غيرهما ..

**الرسول ﷺ : إنكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا ، معها بعير عليه مُزادتان ، فأْتياني بها .**

« الصحابيان يأتيان المرأة ، فيجدانها قد ركبت بين مُزادتين على البعير» (مُزادتان : قربتان من جلد) .



Marfat.com

الصحابيان ( للمرأة ) : **أجيبي رسول الله ﷺ .**

**المرأة ( تسـأل ) : ومَن رسول الله ؟ هذا الصابيء !!**

( أي التارك لدين آبائه ) .

**الصحابيـان : هو الذي تعنين ، هو رسول الله حقاً .**

« تأتي المرأة إلى الرسول ، فيأمر أن يُؤخذ مِن مُزادتيها ، ويوضع في الإناء ، ثم يقول في الماء ماشاء الله أن يقول ، ثم أعاد الماء في المزادتين ، ثم أمر بفتح المزادتين فَفُتحتا ، ثم أمر الناس فملؤوا آنيتهم ، وأسقيتهم ، فلم يدَعوا ( يتركوا ) إناء ولا سِقاءً إلا ملؤوه » .

**قال عمران : حتى كان يُخيلُ إليَّ أنها لم تزدَدْ إلا امتلاءً .**

« يأمر الرسول ﷺ أن يُبسط ثوب المرأة ، ثم أمر أصحابه أن يُحضروا شيئاً من زادهم ، حتى ملأ لها ثوبها » .

**الرسول ﷺ ( للمرأة ) : اِذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئاً ، ولكن الله سقانا .**

« تأخذ المرأة الزاد والمزادتين وتأتي أهلها »



Marfat.com

**المرأة لأهلهـــا : جئتكم من عنـد أسحر النـاس ، أو إنـه لرسول الله حقا .**

« يأتي أهـــل ذلك الحواء ( الحي ) إلى الـرسول ﷺ فيُسلمـــوا كلهـــم »

« متفق عليه »

## يستفاد من هذه المعجزة

١ ــ يلفت الرسول ﷺ نظر أصحابه إلى أن الماء المبارك الذي ينبع من بين أصابعه ــ إنما بركته من الله وحده الذي خلــق هذه المعجزة ، وهـذا حرص من الرسول ﷺ على توجيه أمتــه إلى التوحيـد ، وتعلُّقهـم بالله وحـده ولـذا قال : « **والبركة من الله** »

٢ ــ قد يُطلِعُ الله رسولَه على بعض المغيبات عندما يريد،وعنداللزوم ، ولذلك أخبر الرسول ﷺ أصحابه عن مكان المرأة التي تحمل الماء .

٣ ــ كان المشركون يقولون لمن أسلم ( صابئ ) ( أي تارك دين آبائه الذين يدعون الأولياء من دون الله ) ليصرفوا النــاس عنــه ، ويذمونه ؛ وفي عصرنا من دعا إلى التوحيد ، وأمر بدعاء الله



Marfat.com

وحده ، وحذر من دعاء غير الله من الأنبياء والأولياء ، حسب أمر الله ورسوله ـــ قال الناس عنه ( وهابي ) ليصرفوا الناس عن دعوته ، لأنه في نظرهم كالصائئ في نظر المشركين ، وشاء الله أن تكون كلمة ( وهابي ) نسبة الى ( الوهَّاب ) وهو اسم من أسماء الله الذي وهب له التوحيد .

٤ ـــ المكافأة على الإحسان : أمر الرسول ﷺ أن يكافىء المرأة التي أعطتهم قليلاً من الماء ، فملأ ثوبها زاداً بعد أن أعاد لها الماء ، ولم ينقص منه شيء ، وقال لها : « **ولكن الله سقانا** » .

٥ ـــ لقد تأثرت المرأة بهذه الأخلاق والمعاملة الطيبة التي لقيتها من الرسول ﷺ وصحابته ، فعادت إلى قومها تقول لهم : إنه لرسول الله حقاً ، وتكون النتيجة أن يُسلم أهلها ومن معهم جميعاً .

٦ ـــ بهذا الحرص على التوحيد ، وبهذه الأخلاق الحسنة ، نصر الله المسلمين ، وانتشر الإسلام في المعمورة ، ويوم ترك المسلمون التوحيد والأخلاق الفاضلة أصابهم الذل والهوان ، ولا عِزَّ لهم إلا بالرجوع إلى التوحيد والأخلاق .

« **ولَيَنصرنَّ الله من ينصره إن الله لقويٌّ عزيز** » « سورة الحج »

* * *



Marfat.com

# من صبر النبي ﷺ

١ ـــ قال الله تعالى : « واصبرْ وماصبرُك إلا بالله ، ولا تحزنْ عليهم ، ولا تَكُ في ضيـــق مما يمكرون . إن الله مع الذين اتقوا والذيـن هم مُحسنون » « سورة النحل »

الحديث الأول :

عائشة للنبي ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشدَّ مِن يوم أحُد ؟

الرسول ﷺ : لقـد لقـيتُ مِن قومِك ، وكان أشدَّ مالقـيتُ منهم يومُ العقبة ، إذ عرضتُ نفسي على ابـن عبد ياليـل بن عبـد كلال ، فلـم يُجبنـي إلى ماأردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلـم أستفـقْ إلا وأنـا بقـرنِ الثعـــالب[1] ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلَّتـني ، فنظرت ، فإذا فيها جبريل .

جبريل ( ينادي ) : إن الله قد سمع قول قومك لك ، ومـــارَدُّوا عليك ، وقد بعث إليك ملكَ الجبـال لتأمـر بما شئت فيهم .

---

(١) جبل بين الطائف ومكة .



Marfat.com

ملَك الجبال : ( يُسلم على الرسول ويقول ) : يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملَك الجبال ، وقد بعثني ربُك إليك لِتأمرني بأمرك ، إنْ شئت أنْ أُطبق عليهم الأخشبين » ( جبلان بمكة ) .

الرسول ﷺ : بل أرجو أن يُخرج الله من أصلابهم مَن يعبد الله وحده ، لا يشرك به شيئاً » متفق عليه »

الحديث الثانى «وعن ابن مسعود قال : قسم رسول الله ﷺ قسْماً »

رجل يقول : ما أُريد بهذا وجه الله !!

« ابن مسعود يذكر كلام الرجل للرسول ﷺ ، فيتمعَّرُ وجهه » (أي يتغير)

الرسول ﷺ : يرحم الله موسى ، قد أوذي بما هو أشد من هذا فصبر » « متفق عليه »

الحديث الثالث « الرسول ﷺ في غزوة أحد تُكسرُ رباعيته ، ويُشجُّ في رأسه ، فجعل يسلت الدم عنه ويقول :

الرسول ﷺ كيف يُفلح قوم شجُّوا نبيهم ، وكسروا رباعيته ، وهو يدعوهم إلى الله ؟!



Marfat.com

القرآن ينزل : « ليس لك مِن الأمـــرِ شيءٌ ، أو يتـــوب عليهم ، أو يُعذِّبَهم ، فإنهم ظالمون »

« سورة آل عمران »

٥ ــ عن خَبَّابٍ قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو مُتوسِّدٌ بُردة له في ظل الكعبة ، فقلنا : ألا تدعو الله لنا ؟ ألا تستنصر لنا ؟ فجلس مُحمارًّاً لونه أو وجهه ، فقال لنا : « **لقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل ، فيُحفَر له في الأرض ، ثم يجاء بالمنشار ، فيُجعل فوق رأسه ، ثم يجعل بفرقتين مايصرفه عن دينه ، ويُمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه من عظم وعصَب مايصرفه عن دينه ، ولِيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله ، ولكنكم تستعجلون** »

« رواه البخاري »

Marfat.com

# من رفق الرسول ﷺ

١ ـــ قال الله تعالى : « **لقـــد جاءكم رسول من أنفسكـم عزيـز عليـه ماعَنِتُّـــم ، حريص عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رحيم** »

« سورة التوبة »

**الحديث الأول** : « عن أنس رضي الله عنـه قال : « بينما نحن في المسجـــد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد » .

**أصحاب الرسول** : ( **يصيحون به** ) **مَهْ مَهْ** ( **أي اترك** ) .

**الرسول ﷺ** : **لا تُزرموه دعوه** . ( لا تقطعوا بوله )

« يترك الصحابة الأعرابي يقضي بولـــه ثم يدعو الرسول الأعرابي » .

**الرسول ( للأعرابي »** : « **إن المساجد لا تصلح لشيء من هذا البـــول والقـــذر ، إنما هي لذكـــر الله ، والصلاة ، وقراءة القرآن** » .

**الرسول ( لأصحابه )** : **إنما بُعثتم مُبشرِّين ، ولم تُبعثوا معسرين ، صُبُّوا عليه دَلواً من الماء .**

**الأعـــرابي** : **اللهم أرحمني ومحمداً ، ولا ترحم معنا أحداً .**



Marfat.com

الرسول ﷺ : **لقد تحجَّرْتَ واسعاً** ( أي ضيقت واسعاً ) .

« متفق عليه »

الحديث الثاني : وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال : بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ( أي المصلين ) .

معاوية ( للعاطس ) : **يرحمك الله** .

« المصلون ينظرون لي منكرين »

معاوية يخاطبهم : **وا ثُكل أماه ! ما شأنكم تنظرون إليَّ ؟**

« المصلون يضربون بأيديهم على أفخاذهم لِيَسكت فسكت عندما رآهم يُصمتونه حتى انتهت الصلاة » .

معاوية يمدح الرسول : **بأبي هو وأمي ، مارأيت معلماً قبله ولا بعده أحسنَ تعليماً منه ، فوَ الله ماكهرني ، ولا ضربني ، ولا شتمني** ( كهَرني : قهَرني )

الرسول ﷺ : **إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هي التسبيح والتكبير ، وقراءة القرآن ..**

معاوية : **يارسول الله ، إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا رجالاً يأتون الكهان** ( الذين يدعون علم الغيب ) .



Marfat.com

**الرسول ﷺ** : **فلا تأتهم .**

**معاوية** : **ومنا رجال يتطيرون** ( يتشاءمون ) .

**الرسول ﷺ** : **ذاك شيء يجدونه في صدورهم ، فلا يَصدَّنهم** ( أي لا يمنعهم ذلك عن وجهتهم ، فإن ذلك لا يُؤثر نفعاً ولا ضراً ) . « الحديث رواه مسلم »

**الحديث الثالث :**

**وعن عائشة قالت : « إن اليهود أتوا النبي ﷺ »**

**اليهود : السَّام عليك** ( الموت عليك ) .

**الرسول : وعليكم .**

**عائشة : السام عليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم .**

**الرسول : مهلاً ياعائشة ! عليكِ بالرفق ، وإياك والعُنف والفُحش .**

**عائشة : أولم تسمع ماقالوا ؟**

**الرسول : أولم تسمعي ماقلت : رددتُ عليهم ، فيستجاب لي ، ولا يستجاب لهم فيَّ »** « رواه البخاري »

وفي رواية لمسلم : **« لا تكوني فاحشة ، فإن الله لا يحب الفُحشَ والتفحش »** .



Marfat.com

# أحاديث في الرفق

١ ــ قال ﷺ : « **إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العُنف ، وما لا يعطي على سواه** »

« رواه مسلم »

٢ ــ وقال ﷺ لعائشة : « **عليكِ بالرفق ، وإياك والعنف والفحش ، إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه ، ولا يُنزَع من شيء إلا شانه** » ( أي عابه ) « رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « **يا عائشة اِرفقي ، فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق** » « صحيح رواه أحمد »

٤ ــ وقال ﷺ : « **مَن يُحرَم الرفق ، يُحرَم الخير** » « رواه مسلم »

٥ ــ وقال ﷺ : « **مَن أُعطيَ حظَّه من الرفق ، فقد أُعطي حظَّه من الخير ، ومَن حُرِم حظَّه من الرفق ، فقد حُرِمَ حظَّه من الخير** »

« رواه أحمد والترمذي وحسنه الأرناؤوط »

٦ ــ « **كان رسول الله ﷺ إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره ، قال : بشروا ولا تُنفِّروا ، ويَسِّروا ولا تُعسِّروا** »

« متفق عليه »

٧ ــ وقال ﷺ : « **إني لأدخل في الصلاة ، وأنا أريد أن أطيلها ،**



Marfat.com

**فأسمع بكاء الصبي فأتجوَّز في صلاتي مما أعلم من شدة وَجدِ أمه من بكائه »** « متفق عليه »

( أتجوَّز : لا أطيل ، وَجد أمه : حزن أمه ) .

* * *

Marfat.com

# من شجاعة الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **فقاتِلْ في سبيل الله ، لا تُكلَّف إلا نفسَك ، وحَرِّضِ المؤمنين** » « سورة النساء »

٢ ــ « **كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق ناسٌ مِن قبلِ الصوت ، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً ، وقد سبقهم إلى الصوت ، وفي رواية : وقد استبرأ الخبر ــ وهو على فرس عُري لأبي طلحة ، في عنقه السيف ، وهو يقول : لن تراعوا ، قال : وجدناه بحراً ، أو إنه لبحر ، قال : وكان فرساً يُبطَّأ** » « متفق عليه »

( وجدناه بحراً : وجدنا الفرس سريعا ) .

٣ ــ « **جاء رجل الى البراء ، فقال : أكنتم ولَّيتم يوم حُنين ، ياأبا عمارة ؟ فقال : أشهدُ على نبي الله ﷺ ماولَّى ، ولكنه انطلق أخِفَّاءٌ من الناس ، وحُسَّرٌ إلى هذا الحي من هوازن ، وهم قوم رماة ، فرموهم برشق من نبل ، كأنها رِجلٌ من جراد ، فانكشفوا ، فأقبل القوم إلى رسول الله ﷺ ، وأبو سفيان بن الحارث يقود به بغلته ، فنزل ودعا واستنصر ، وهو يقول :**



Marfat.com

أنا النبي لا كذب  أنا ابن عبد المطلب

اللهم أنزل نصرك « متفق عليه »

« قال البراء كُنا والله إذا احمرَّ البأس نتقي به وإن الشجاع منا الذي يُحاذي به » ( يعني النبي ﷺ )

« رواه البخاري ومسلم »

٤ ــ « وعن علي رضي الله عنه ، قال : لقد رأيتني يوم بدر ، ونحن نلوذ ( أي نحتمي ) بالنبي عليه السلام ، وهو أقربنا إلى العدوِّ ، وكان مِن أشدِّ الناس يومئذ بأساً »

« حسن سنده محقق شرح السنة »

٥ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : إنا كنا نحفر ، فعرضت كُدية شديدة ( صخرة قوية ) فجاءوا إلى النبي ﷺ .

الصحابة للرسول ﷺ : هذه كُدية عرضت لنا .

الرسول ﷺ : « أنا نازل » .

« يقوم الرسول وبطنه معصوب بحجر من الجوع فيأخذ المعول فيضرب الصخرة ، فتعود كثيباً أهيَل ( تراباً ناعماً ) » .

« أصل القصة في البخاري ومسلم »



Marfat.com

# الرحمة عند الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

« سورة الأنبياء »

٢ ــ وقال ﷺ : « بُعثتُ بالرحمة » « رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « إنما أنا رحمة مُهداة »

« رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي »

٤ ــ وقال ﷺ : « لا يرحم اللهُ مَن لا يرحم الناس » « متفق عليه »

٥ ــ وقال ﷺ : « لا تُنزَع الرحمة إلا من شقي »

« رواه الترمذي وغيره وحسنه الأرناؤوط »

٦ ــ وقال ﷺ : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى : ارحموا من في الأرض ، يرحمكم من في السماء » ( أي على السماء وهو الله )

« رواه أحمد وغيره ، وصححه الألباني والأرناؤوط »

٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قبَّل رسول الله ﷺ الحسنَ بن عليٍّ ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي ، فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ماقبلت منهم أحداً ، فنظر إليه رسول الله ﷺ ، ثم قال من لا يَرحم لا يُرحم »

« متفق عليه »

٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « جاء أعرابي إلى رسول الله



Marfat.com

ﷺ فقال : إنكم تُقبّلون الصبيان ، ولا نُقبّلهم ! فقال : رسول الله ﷺ : أوَ أملكُ لك أن نزع الله الرحمة من قلبك »

« متفق عليه »

٩ ــ « كان ﷺ رحيماً ، لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده »

« حسن رواه البخاري في الأدب المفرد »

١٠ ــ « وعن أنس بن مالك قال : « ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ »

« رواه مسلم »

## رحمة الرسول بالحيوان

١ ــ وعن سهيل بن الحنظلية قال : « مرَّ رسول الله ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه ، فقال : اِتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة ، وكلوها صالحة » .

« أخرجه أبو داود ، وحسن اسناده الأرناؤوط »

( المعجمة : التي لا تنطق ) .

٢ ــ وعن عبد الله ، عن أبيه قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فانطلق لحاجته ، فرأينا ( حُمَّرة ) معها فرخان ، فأخذنا فرخيها ، فجاءت الحمَّرة ، فجعلت تُعرِّشُ ، فلما جاء رسول الله ﷺ قال : مَن فجع هذه بولدها ؟ رُدُّوا ولدها



Marfat.com

**إليها ، ورأى قرية نمل قد أحرقناها ، فقال : مَن أحرق هذه ؟ قلنا : نحن ، قال : لا ينبغي أن يُعذِّب بالنار إلا رب النار »**

« رواه أحمد وغيره وصحح إسناده الأرناؤوط »

( الحمَّرة : طائر يشبه العصفور ) ( تُعرِّش : ترفرف ) .

٣ ــ « **كان ﷺ يُصغي للهرة الإناء ، فتشرب ثم يتوضأ ، بفضلها** » ( يُصغي : يميل ) « صحيح رواه الطبراني »

٤ ــ وقال ﷺ : « **إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القِتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِبحة ، وَلْيُحِدَّ أحدكم شفرته ، وَلْيُرِحْ ذبيحته** » « رواه مسلم »

٥ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **مَرَّ رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يُحِدُّ شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، فقال : أتريد أن تميتها موتتين ؟! هلاَّ حدَدتَ شفرتك قبل أن تضجعها ؟** » ( تلحظ : تنظر ) .

« رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي »

٦ ــ وقال ﷺ : « **عُذِّبتْ امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت .... ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض** » « رواه البخاري »

( خشاش الأرض : حشراتها ) .



Marfat.com

# من عدل الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **إن الله يأمر بالعدل والإحسان ...** »

« الآية من سورة النحل »

٢ ــ وقال تعالى : « **وأُمِرتُ لِأعدِلَ بينكم** » « سورة الشورى »

٣ ــ وعن عائشة قالت : « **إن قريشاً أهمَّهم شأنُ المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد ، حِبُّ رسول الله ﷺ ؟ فكلَّمه أسامة ، فقال رسول الله ﷺ : أتشفعُ في حَدٍّ من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب ، ثم قال : إنما أهلك الذين قبلكم : أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها .**

**ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقُطعتْ يدها ، قالت عائشة : فحسُنتْ توبتها بعدُ وتزوجت ، وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلىٰ رسول الله ﷺ** » « متفق عليه »

* * *



Marfat.com

# من كرم النبي ﷺ

١ ــ « كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود مايكون في شهر رمضان ، حتى ينسلخ ، فيأتيه جبريل ، فيعرض عليه القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجودَ بالخير من الريح المرسلَة » « رواه البخاري »

٢ ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ لم يُسأل شيئاً على الإسلام إلا أعطاه ، قال : فأتاه رجل فأمر له بشاءٍ كثير بين جبلين مِن شاءِ الصدقة ، قال : فرجع إلى قومه فقال : ياقوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاءَ من لا يخشى الفاقة » ( بشاءٍ : أي بغَنَم ) « رواه مسلم »

٣ ــ « وعن أنس ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى قومه فقال : أي قوم أسلموا ، فإن محمداً يعطي عطاء مايخاف الفاقة ، فإنْ كان الرجل ليجيء إلى رسول الله مايريد إلا الدنيا ، فما يمسي حتى يكون دينه أحبَّ إليه ، وأعزَّ عليه من الدنيا وما فيها » « رواه مسلم »

٤ ــ « وعن ابن شهاب قال : غزا رسول الله ﷺ غزوة الفتح : فتح مكة ، ثم خرج رسول الله ﷺ بمن معه من المسلمين ، فاقتتلوا بحنين ، فنصر الله دينه والمسلمين ، وأعطى رسول الله



Marfat.com

ﷺ يومئذ صفوان بن أميَّة مائة من النَّعم ، ثم مائة ، ثم مائة ، قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال : والله لقد أعطاني رسول الله ﷺ ماأعطاني ، وإنه لأبغض الناس إليَّ فما برح يعطيني حتى إنه لأحبُ الناس إليَّ » وفي رواية « فاقتتلوا والكفار بحنين » « رواه مسلم »

٥ ــ « لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة حنين ، تبعه الأعراب يسألونه ، فألجؤوه إلى شجرة ، فخطفتْ رداءه ، وهو على راحلته ، فقال : « رُدُّوا عَليَّ ردائي ، أتخشون عليَّ البخل ؟ فو الله لو كان لي عدد هذه العضاة نِعماً لقسمتُه بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً » « رواه البخاري »

٦ ــ « بايع الرسول ﷺ جابر بن عبد الله في جَمل له كان قد كَلَّ في السفر ، فباعه إياه بكذا درهماً ؛ ولما جاء يتقاضاه الثمن أعطاه الثمن والجمل معاً » « متفق عليه »

* * *

Marfat.com

# الحياء عند الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتَ النبي إلا أن يُؤذَنَ لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ، ولكن إذا دُعيتم فادخلوا ، فإذا طعمتم فانتشروا ولا مُستأنسين لحديث ، إن ذلكم كان يُؤذي النبي فيستحيي منكم ، والله لا يستحيي من الحق ...** » « سورة الأحزاب »

٢ ــ « **كان ﷺ أشد حياء من العذراء في خِدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه** » « متفق عليه »

٣ ــ وقال ﷺ : « **الحياء من الإيمان** » و « **الحياء خير كله** »

« رواه مسلم »

٤ ــ وقال ﷺ : « **الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبَذاء من الجفاء والجفاء في النار** »

( البذاء : الفحش ) « رواه الترمذي وغيره ، وقال حسن صحيح »

٥ ــ وقال ﷺ:« **الحياء والإيمان قُرِنا جميعاً ، فإذا رُفعَ أحدهما رفع الآخر** » « رواه الحاكم والبيهقي وصححه الألباني »

٦ ــ وقال ﷺ : « **الحياء لا يأتي إلا بخير** » « متفق عليه »



Marfat.com

٧ ــ وقال ﷺ : « **الحياء والعِيُّ شعبتان من الإيمان ، والبذاءُ والبيان شعبتان من النفاق** »

« رواه أحمد وغيره ، وصححه الذهبي والألباني في صحيح الجامع »

( العِيُّ : الابتعاد عن الكلام المُهْلِك ) ، ( البذاء : الكلام الفاحش ) ( البيان : التعمق في الكلام نفاقاً ) .

( والمعنى أن الحياء وقلة الكلام من شعب الإيمان ، والفحش والتشدق في الكلام من شعب النفاق ) .

٨ ــ وعن يعلي بن أمية قال : إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبَراز ( أي بالفضاء ) فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « **إن الله حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ، يحب الحياء والتَّستُّر ، فإذا اغتسل أحدكم فلْيستَتِرْ** »

« رواه أحمد ، وغيره ، حسَّن سنده الألباني في المشكاة »

٩ ــ وقال ﷺ : « **إن لكل دين خُلقا ، وإن خلُق الإسلام الحياء** »

« حسن رواه ابن ماجه »

١٠ ــ قال ﷺ : « **إن مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحِ فاصنع ماشئتَ** »

« رواه البخاري »

١١ ــ وقال ﷺ : « **الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة ، فأفضلها قول لا آله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان** »

« رواه مسلم »



Marfat.com

١٢ – وعـــن سالم بن عبـــد الله عن أبيـــه قال : مَرَّ رسول الله ﷺ برجل ، وهو يعاتب أخاه في الحيـاء يقـول : إنـه ليستحـي يعنـي كأنه يقول : قد أضرَّ بك الحياء ، فقال رسول الله ﷺ :

**« دَعْهُ فإن الحياء من الإيمان »** « متفق عليه »

١٣ – وعـن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **« ماكان الفـــحش في شيء قَط إلا شانه ولا كان الحياء في شيء إلا زانه »**

« رواه الترمذي وغيره ، وقال محقق شرح السنة : إسناده صحيح »

( شانه : أي عابه ) .

* * *

Marfat.com

من

# الآداب الإسلامية

دِينٌ يُشَيِّدُ آيةً في آيةٍ

لَبِنائه السُّوراتُ والأضواء

الحقُّ فيه هو الأساسُ وكيف لا

( والله مُنزلُه هُدىً وضياء )

أما حديثُك للعقول فمشرَع

والعِلمُ والحِكَمُ الغوالي الماء



Marfat.com

# من آداب الرسول ﷺ

١ ــ كان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ، ويقول :

« السلام عليكم ، السلام عليكم » « صحيح رواه أحمد »

٢ ــ كان إذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره قال :

« بَشِّروا ولا تُنفِّروا ، ويَسِّروا ولا تُعسِّروا »

« صحيح رواه أبو داود »

٣ ــ « كان يقبل الهدية ويُثيب عليها » « رواه البخاري »

٤ ــ « كان يُغيِّر الاسم القبيح » « صحيح رواه الترمذي »

٥ ــ كان إذا دخل على مريض يعوده قال :

« لا بأسَ طهورٌ إن شاء الله » « رواه البخاري »

٦ ــ كان إذا شرب تنفس ثلاثاً ، ويقول :

« هو أهنأ وأمرأ وأبرأ » « صحيح رواه ابن ماجه »

٧ ــ « كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة » « صحيح رواه ابن ماجه »

٨ ــ « كان لا يصافح النساء في البيعة » ( ولا غيرها ) .

« حسن رواه أحمد »



Marfat.com

٩ ــ « كان يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه ؛ وشمالَه لما سوى ذلك » « صحيح رواه أحمد »

١٠ ــ « كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذبَ كِذبة ، لم يزل مُعرضاً عنه ، حتى يُحدث توبة » « صحيح رواه أحمد »

١١ ــ وعن عائشة قالت : « اِستأذن على النبي ﷺ رجل فقال : « اِئذنوا له ، فبئس ابن العشيرة ــ أو بئس أخو العشيرة » فلما دخل ألان له الكلام ، فقلتُ له يارسول الله ، قلتَ ماقلتَ ثم ألنتَ له في القول !! فقال : « إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فحشه » .

« رواه البخاري في كتاب الأدب »

( وقد اعتبر العلماء قول النبي ﷺ فيه وهو غائب ، وإلانته له القول وهو حاضر ، من باب المدارة والتأليف لِيُسلم قومه ) .

* * *

Marfat.com

# من هدي الرسول ﷺ

١ ــ كان إذا أتاه الأمر يَسُره قال : « **الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات** » وإذا أتاه الأمر يكرهه قال :
« **الحمد لله على كل حال** » « صحيح رواه الحاكم »

٢ ــ « **كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ، ومسح عنه بيده** » « متفق عليه »

٣ ــ « **كان إذا جاءه أمر يُسَرُّ به ، خرَّ ساجداً ، شكراً لله تعالى** »
« صحيح رواه أبو داود »

٤ ــ « كان إذا خاف قوماً قال : « **اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم** » « صحيح رواه أحمد »

٥ ــ « كان إذا راعه شيء قال :
« **اللهُ ربي ، اللهُ ربي ، لا شريك له** » « صحيح رواه النسائي »

٦ ــ كان إذا كربه أمر قال : « **ياحَيُّ ياقيوم ، برحمتك استغيث** »
« حسن رواه الترمذي »

٧ ــ **كان يتعوذ من الجان ، وعين الإنسان ، حتى نزلت « المعوذتان » فلما نزلت أخذ بهما وترك ماسواهما .** « صحيح رواه الترمذي »

٨ ــ « **كان يتعوذ من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء**



Marfat.com

القضاء ، وشماتة الأعداء » « متفق عليه »

٩ ــ « كان يخطب بـ ( قاف ) يوم الجمعة ( أي يقرأ سورة ( ق )

« رواه أبو داود بسند صحيح »

١٠ ــ كان إذا غزا قال : « اللهـــم أنت عضدي ، وأنت نصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » « صحيح رواه أحمد »

١١ ــ كان لا يقـــوم من مجلسه إلا قال : « سبحـــانك اللهـــم ربي وبحمدك ، لا إلـه إلا أنت أستغفـرك وأتـوب إلـيك » وقـال : « لا يقولُهن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ماكان منـه في ذلك المجلس » « صحيح رواه الحاكم »

١٢ ــ « كان ينهانا عن كثير من الإرفاه » ( أي التنعم ) .

« كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحيانا »

( نحتفي : نمشي حفاة )

« رواه أبو داود ، وصححه الألباني في المشكاة »

كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : « اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » « رواه مسلم »

Marfat.com

# من مِزاح الرسول ﷺ

١ ــ عن أنس قال : إن كان النبي ﷺ ليخالطنا ، حتى يقول لأخ لي صغير : « **يا أبا عمير مافعل النُغير** » كان له نُغير يلعب به فمات . « متفق عليه »

( النُغير : طائر يشبه العصفور ، أحمرُ المنقار ) .

٢ ــ وعن أبي هريرة قال : يارسول الله ! إنك تداعبنا . قال : « **إني لا أقول إلا حقاً** » ( صدقاً ) « حسن رواه الترمذي »

٣ ــ وعن أنس أن رجلاً استحمل رسول الله ﷺ فقال : « **إني حاملك على ولد ناقة** » فقال : وما أصنع بولد ناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **وهل تلد الإبل إلا النوق ؟** » .

« رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح »

( استحمل : أي طلب منه أن يحمله على دابة ) .

٤ ــ وعن أنس أن النبي ﷺ قال له : « **ياذا الأذنين** »

« رواه الترمذي وحسنه الألباني »

٥ ــ وعن أنس ، أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهرَ بن حرام ، وكان يُهدي للنبي ﷺ من البادية ، فيُجهِّزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج ، فقال النبي ﷺ : « **إن زاهراً باديتنا ، ونحن**



Marfat.com

حاضروه » وكان النبي ﷺ يحبه ، وكان دميماً ، فأتى النبيُ ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه ، فاحتضنه من خلفه لا يُبصره .

**زاهر بن حرام : أرسلْني ، منَ هذا ؟**

« يلتفت زاهر فيرى النبي ﷺ ، فجعل يلزق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه »

**الرسول ﷺ «للناس» : من يشتري العبد ؟**

**زاهر بن حرام للرسول : إذاً والله تجدني كاسداً !!**

**الرسول ﷺ : لكنْ عند الله لستَ بكاسد ، أو قال :**

**لكنْ عند الله أنت غال »**

« رواه أحمد والترمذي ، وصححه الحافظ في الاصابة »

المزاح : بكسر الميم الانبساط مع الغير من غير تنقيص أو تحقير له ؛ والمزاح المنهي عنه هو الذي فيه كذب أو إفراط ، ويداوم عليه ، فإنه يورث كثرة الضحك وقسوة القلب ، ويورث الأحقاد ، ويسقط المهابة والوقار .

( ذكره الزغبي محقق الشمائل المحمدية ) .



Marfat.com

# الشعر الذي تمثل به الرسول ﷺ

١ ــ قال الله تعالى : « **وما علَّمناه الشِّعر ، وما ينبغي له** »

« سورة يس »

٢ ــ عن شريح قال : قلت لعائشة : هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيءٍ من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل من شعر ابن رواحة ، قالت : وربما قال : **ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزوِّدِ**

( هذا الشعر لطرَفة مِن مُعلَّقته )

« رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح »

٣ ــ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : « **ألا كلُ شيء ماخلا اللهَ باطلُ** »

**وكاد أُمية بن أبي الصلت أن يُسلم** « متفق عليه »

( قال ذلك الرسول عندما سمع شعره ) .

٤ ــ وعن جندب بن سفيان البجلي قال : أصاب حجرٌ إصبعَ رسول الله ﷺ فدميت فقال :

**هل أنتِ إلا إصبعٌ دميتِ وفي سبيل الله مالقيت**

( هذا الشعر لابن رواحة » « متفق عليه »

٥ ــ عن البراء بن عازب قال : « **قال: له رجل أفررتم عن رسول الله**



Marfat.com

ﷺ يا أبا عمارة ؟ فقال : لا والله ماوَلَّى رسول الله ﷺ ، ولكن ولى سرعان الناس ، تلقتهم هوازن بالنبل ، ورسول الله ﷺ على بغلته ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله ﷺ يقول :

**أنا النبي لا كذب  أنا ابن عبد المطلب**

« متفق عليه »

٦ ــ وعن البراء ، قال : كان رسول الله ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبرَّ بطنه يقول :

**والله لولا اللهُ ما اهتدينا  ولا تصدَّقنا ، ولا صلَّينا**
**فأنزلن سكينةً علينا  وثبِّتِ الأقدام إنْ لاقينا**
**والمشركون قد بغَوا علينا  إذا أرادوا فتنة أبينا**
**« يرفع بها صوته : « أبينا أبينا »**

« متفق عليه »

٧ ــ وعن أنس ، قال : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق ، وينقلون التراب وهم يقولون :

**نحن الذين بايعوا محمدا  على الجهاد ما بقينا أبدا**

يقول النبي ﷺ وهو يجيبهم :

**اللهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة  فاغفر للأنصار والمهاجرة**

« متفق عليه »



Marfat.com

# حسان يمدح الرسول ﷺ

أغرُّ[1] عليه للنبوة خاتم  من الله مشهود يلوح ويشهدُ
وضمَّ الإلٰه اسم النبي إلى اسمه  إذ قال في خمس المؤذن أشهدُ
وشقَّ له من اسمه لِيُجلَّه  فذو العرش محمودٌ ، وهذا محمدٌ
نَبيٌّ أتانا بعد يأس وفترة  من الرسل،والأوثان في الأرض تُعبدُ
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً  يلوح كما لاح الصقيلُ المهندُ
وأنذرنا ناراً ، وبشَّرَ جَنة  وعلمنا الإسلام ، فالله نحمدُ
وأنتَ إلٰه الخلق ربي وخالقي  لذلك ماعَمَّرتُ في الناسَ أشهدُ
تعاليتَ ربَّ الناس عن قول مَن  دعا ، سواك إلٰهاً أنت أعلى وأمجدُ
لك الخلقُ والنَّعماء والأمرُ كله  فإياك نستهدي ، وإياك نعبدُ

* * *

بطيبة رسمٌ للرسول ومَعهد  مُنير ، وقد تعفو الرسوم وتهمَدَ
عرفتُ بها رسمَ الرسولِ وعهدَه  وقبراً به واراه التراب ومُلحِدُ

* * *

أعني الرسول فإن الله فضله  على البرية بالتقوى وبالجودِ
فينا الرسول وفينا الحق نتبعُه  حتى المماتِ ونصرٌ غيرُ محدودِ

من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه

---

(١) أَغَرُّ : أي أبيض .



Marfat.com

# لباس الرجل المسلم

١ ــ قال تعالى : « **وثيابَك فَطَهِّرْ** » « سورة المدثر »

( اغسلها بالماء ، وطهر نفسك من الذنوب والمعاصي ) .

٢ ــ عن أم سلمة قالت : « **كان أحبَّ الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص** » صحيح رواه أبو داود وغيره ، انظر صحيح الجامع رقم ٤٥٠١

( القميص : ثوب طويل إلى نصف ساقيه ) .

٣ ــ وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

« **لا ينظر الله يوم القيامة إلى مَن جَرَّ ثوبه خيلاء** »

« متفق عليه »

( الخيلاء : الكِبر والعُجب ) .

٤ ــ وعن أبي هريرة قال :

« **ماأسفل من الكعبين من الإزار في النار** » « رواه البخاري »

٥ ــ وعن ابن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه** » « رواه الترمذي وحسنه »

٦ ــ وعن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **الإسبال في الإزار والقميص والعمامة ، مَن جرَّ منها شيئاً خُيلاء ، لم ينظر الله إليه يوم القيامة** » « رواه أبو داود والنسائي ، وصحح إسناده الألباني »

٧ ــ وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :



Marfat.com

« إزارةُ المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ماأسفل من ذلك ففي النـــار ، قال ذلك ثلاث مرات ولا ينظـــر الله يوم القيامـــة إلى من جَرَّ إزاره بَطـــراً »

( أي تكبرا ) « رواه أبوداود وابن ماجه ، وصحح اسناده الألباني »

٨ ــ وعـن عبـد الله بن عمـــر رضي الله عنهمـــا قال : « مررت على رسول الله ﷺ وفي إزاري استرخـاء ، فقـــال : ياعبـــد الله ، اِرفع إزارك ، فرفعته ، ثم قال : زِدْ ، فزدتُ ، فمـازلت أتحرَّاها بعـد ، فقـــال بعض القـــوم : إلى أيـــن ؟ قال : إلى أنصاف الساقين »

« رواه مسلم »

٩ ــ وعـن سمرة بن جنـدب أن النبـي ﷺ قال : « اِلبسوا الثيـاب البيض ، فإنها أطهرُ وأطيب ، وكفِّنوا فيها موتاكم »

« رواه أحمد وغيره وإسناده صحيح »

١٠ ــ وقـال ﷺ : « مَن لبس ثوب شُهـرة في الدنيـا ، ألـــبسه الله ثوب مَذلَّة يوم القيامة »

« رواه أحمد وحسنه الألباني »

١١ ــ وقـال ﷺ : « كُلْ ماشئت ، والبس ماشئت ، ماأخطـــأتكَ اثنتان : سرف ومخيلة »

« رواه البخاري »

( أي اجتنب الإسراف والتكبر في الأكل واللبس ) .



Marfat.com

# الخـلاصـة

١ ــ ذكر الإمام النووي بعد ذكره أحاديث اللبس ماخلاصته :
أن الإسبـال يكـون في الإزار والقمـيص والعمامـة والثـوب ، وأنـه لا يجوز إسباله تحت الكعبين إن كان للخيـلاء ، فإن كان لغيرهـا فهو مكروه ، فالمستحب إلى نصف الساقين ، والجائز بلا كراهـة إلى الكعبين ، فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع .

٢ ــ وقد ذكر ابن حجر في الفتح رأيه ، وهـو عدم الجواز في اللبـاس تحت الكعبين فقال :
« وقد نقل القاضي عيـاض الاجماع على أن المنـع في حق الرجـال دون النساء ( أي تطويل اللباس تحت الكعبين )
ثم قال ابـن حجـر : والحاصل أن للرجـال حالين : حال استحباب ، وهـو أن يقـتصر بالإزار على نصف الساق ، وحـال جواز وهو إلى الكعبين » .
ومفهوم كلامه أن إطالـة الإزار ، ومثلـه الثـوب والسروال والبنطـال تحت الكعبين غير جائز .

٣ ــ وعـن عبـد الله بن عَمـرو أن رسول الله ﷺ رأى عليـه ثوبين مُعَصفَرَين فقال :
« إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما » « رواه مسلم »



Marfat.com

## يستفاد من الحديث

١ ــ لا يجوز للمسلم أن يلبس ثياب الكفار ، وأن يتزيَّا بزيِّهم لقوله ﷺ : « **مَن تشبه بقوم فهو منهم** »

« صحيح رواه أبو داود »

لقد انتشر في كثير من البلاد الإسلامية التشبه بالكفار كلباس البنطال الضيق الذي يسمونه ( كوبوي ، أو شارلستون وغيرهما ) ، وسمعت أحد العلماء يجيب شاباً عن سؤاله على لباس البنطال الضيق ، فقال : حرام ، لأنه يجسم العورة ، وفيه تشبه بالكفار .

٢ ــ أما لباس الرأس فهو شعار الأمم ، وقد تشبه بعض المسلمين فلبسوا البرنيطة ، وتسمى القبعة ، وقد فرضت على الجنود فألبسوهم القبعة التي يلبسها الكفار ، ويلبسها بعض الأغنياء ، وبعض العمال بحجة ستر الرأس من الشمس ، ولو ستروا الرأس بقلنسوة أو عمامة ، أو منديل لكان أصحَّ لرءوسهم ، وأبعد عن التشبه بالكفار ؛ وشاع هذا التشبه حتى أصبح الناس لا يشعرون أن فيه مخالفة شرعية ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فكيف نحارب الكفار ، ونحن نتشبه بهم في لباسهم وعاداتهم ؟ وكان الواجب أن نقلدهم في الأمور النافعة كصنع الطائرة ، والدبابة والمدفع وغير ذلك مما يساعد على الدفاع عن ديننا وأرضنا !!



Marfat.com

# لباس المرأة المسلمة

١ ــ قال الله تعالى : « **يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساءِ المؤمنين يُدنين عليهن مِن جَلابيبهنَّ ، ذلك أدنى أن يُعرَفنَ ، فلا يُؤذَين ، وكان الله غفوراً رحيما** » « سورة الأحزاب »

٢ ــ وقال ﷺ : « **مَن جَر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقالت أُم سلمة : فكيف يصنع النساء بذيولهن ؟ قال : يُرخين شبراً ، قالت : إذنْ تنكشف أقدامُهن ، قال : فيرخين ذراعاً لا يزدن عليه** » .

« رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح »

## يستفاد من الآية والحديث

١ ــ أن لباس المرأة يجب أن يكون عريضاً وطويلاً يغطي القدمين ، بعكس الرجال الذين أمرهم الرسول ﷺ أن يقصروا الثياب إلى نصف الساق ، ولا يزيدوا عن الكعبين ، وفي عصرنا انعكس الأمر ، فأصبح الرجال يطيلون ثيابهم أسفل الكعبين ، ويتعرضون لدخول النار ، وأصبح النساءُ يُقصرن إلى الركبة ، أو مافوقها ، يتعرضن بهذا العمل إلى حرمانهن من دخول الجنة ، كما أخبر



Marfat.com

بذلك رسول الله ﷺ بقوله :

« ونساء كاسياتٌ عاريات ، مُميلات مائلات ، رءوسهن كأسْنِمةِ البُخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لَيوجَد من مسيرة كذا وكذا » « رواه مسلم »

( والمعنى أن المرأة التي تكشف ساقها أو شيئاً من جسمها ، وتتمايل في مشيتها ، ورأسُها مرتفع بشعرها كأنه سنام جمل ، لا تدخل الجنة حتى تلقى جزاءها ) .

٢ ــ إذا كان قدم المرأة لا يجوز كشفها ، فوجهها بالأولى ، لأنها تعرف به ، وفيه الفتنة أكثر ، وسفور المرأة تقليدَ للكفار والأجانب وتشبه بهم ، وفي الحديث :

« من تشبه بقوم فهو منهم » « صحيح رواه أبو داود »

وليتنا قلدناهم في المخترعات النافعة كصنع الغواصات وغيرها مما يفيدنا ، ولكن كما قال الشاعر :

قلَّدوا الغربي لكن بالفجور وعن اللُّبِّ استعاضوا بالقشور

٣ ــ المسئول هو الأب والزوج والأخ ، وكل راع يقوم على النساء ، قال ﷺ : « كُلكم راع ، وكُلكم مسئول عن رعيته » « متفق عليه »

* * *



Marfat.com

# لبس الذهب والخاتم

١ ــ عن أنس رضي الله عنه قال : « **إن النبي ﷺ اتخذ خاتماً من فضة ، ونقش فيه : محمد رسول الله** » « رواه البخاري ومسلم »

٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه :

« **أن رسول الله ﷺ نهى عن خاتم الذهب** » « متفق عليه »

٣ ــ وعن عبد الله بن عباس : أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل ، فنزعه وطرحه ، وقال : « **يعمِد أحدُكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده ؟ فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله ﷺ : خذ خاتمك انتفع به ، قال : لا والله ، لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله ﷺ** » « رواه مسلم »

٤ ــ وعن علي بن أبي طالب قال : « **نهاني رسول الله ﷺ أن ألبس خاتمي في هذه ، أو في التي تليها ، وأشار إلى الوسطى والتي تليها** » « رواه مسلم »

وفي رواية النسائي : « **نهاني رسول الله ﷺ عن الخاتم في السبابة والوسطى** » .

٥ ــ وقال ﷺ : « **مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يلبس حريراً ولا ذهباً** » « أخرجه الحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي »

٦ ــ وقال ﷺ عن الذهب والحرير :



Marfat.com

**« هذان حرام على ذكور أمتي ، حِلٌّ لإناثها »**

« رواه أبو داود والنسائي ، وصححه الألباني بشواهده »

( المراد بالحرير الأصلي المستخرج من دودة القز ، لا الحرير الاصطناعي الموجود الآن ) .

٧ ــ وعن عبد الله بن عمر « **أن النبي ﷺ رأى على بعض أصحابه خاتماً من ذهب ، فأعرض عنه ، واتخذ خاتماً من حديد ، فقال : هذا شر ، هذا حلية أهل النار ، فألقاه ، فاتخذ خاتماً من وَرِق ( فضة ) فسكت عنه** » .

« رواه أحمد . وصححه الألباني بشواهده في كتاب آداب الزفاف »

٨ ــ وقال ﷺ : « **مَن لبس الذهب من أمتي فمات وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة** » « رواه أحمد بسند صحيح »

## يستفاد من الأحاديث

١ ــ أن الذهب محرم على الرجال ، حلال للنساء ، والمسلم هو الذي يستسلم لأوامر الله ورسوله .

٢ ــ إذا لبس الرجل خاتم الذهب للزواج يسمونه خاتم الخطبة ، فهو حرام من الكبائر لأنه خالف أوامر دينه ، وقلَّد الكفار والنصارى الذين ابتدعوا خاتم الخطبة ، ومَن تشبَّه بقوم فهو منهم . وفي



Marfat.com

لبس خاتم الذهب تشبه بالنساء ، وفي الحديث :

**« لعن النبي ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء »**

« رواه البخاري »

٣ ــ يباح للرجال خاتم الفضة ، مالم يكن للخطبة ، تجنباً لمشابهة الكفرة .

* * *

Marfat.com

# الزينة في اللباس

١ ــ قال الله تعالى : « **وثيابك فطهر** » « سورة المدثر »

( ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية ماخلاصته :

اغسلها ، وطهر نفسك من الذنوب والمعاصي وغيرهما ) .

٢ ــ وقال الله تعالى : « **يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد** »

« سورة الأعراف »

( ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية : عن ابن عباس قال : كان رجال يطوفون بالبيت عراة ، فأمرهم الله بالزينة ، والزينة : اللباس وهو مايواري السوأة وماسوى ذلك من جيد البزِّ والمتاع ، فأُمروا أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد ) ثم قال ابن كثير بعد ذلك :

( ولهذه الآية وماورد في معناها من السنة يُستحب التجمل عند الصلاة ، ولاسيما يوم الجمعة ويوم العيد ، والطيب لأنه من الزينة ، والسواك لأنه من تمام ذلك ، ومن أفضل اللباس البياض ) .

٣ ــ وقال ﷺ : « **اِلبسوا الثياب البيض ، فإنها أطهر وأطيب ، وكفِّنوا فيها موتاكم** » « رواه أحمد وغيره وإسناده صحيح عند المحدثين »

٤ ــ وعن البراء بن عازب قال : « **كان رسول الله ﷺ مربوعاً ،**



Marfat.com

وقد رأيته في حُلَّة حمراء مارأيت شيئاً قط أحسن منه »

« متفق عليه »

٥ ــ وقال ﷺ : « لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال حبة من كبر ، فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسنة ، قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكِبر بَطَر الحق ، وغمط الناس » ( رَدُّ الحق واحتقار الناس )

« رواه مسلم »

٦ ــ وعن أبي الأحوص عن أبيه رضي الله عنه قال : « أتيت النبي ﷺ وعَلَيَّ ثوبٌ دُونٌ ( رديء ) .

الرسول ﷺ : ألك مال ؟

الرجل : نعم .

الرسول ﷺ : من أيِّ المال ؟

الرجل : من الإبل والبقر والغنم والخيل والرقيق .

الرسول ﷺ : « فإذا آتاك الله مالاً ، فلْيُرَ أثرُ نعمةِ الله عليك وكرامته » .

« رواه أحمد وإسناده صحيح كما جاء في حاشية جامع الأصول »

٧ ــ وقال ﷺ : « مَن أنعم الله عليه نعمة ، فإن الله يُحب أن يَرى أثَر نعمته على عبده »

« رواه أحمد ، وصححه الألباني في المشكاة »



Marfat.com

# الزينـة للصلاة والناس

١ ــ قال ﷺ : « **ماعلى أحـدكم إن وجَـد ــ أو ما على أحـدكم إن وجدتم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة ، سوى ثوبي مهنته** »

« رواه أبو داود وقال محقق جامع الأصول إسناده صحيح »

٢ ــ وعن جابـر رضي الله عنـه قال : خرجنـا مع رسول الله ﷺ في غزوة بنـــي أنمار ، قال : فبـــينما أنـــا تحت شجرة ، إذا رسول الله ﷺ .

جابـر : **يارسول الله ، هَلُمَّ إلى الظِل .**

« الرسول ﷺ يأتي ويُسلِّـم وينـزل ، فيـأتي جابـر بصغـار القثـاء ، ويُقربـه إلى الـرسول ﷺ » .

**الرسول ﷺ : من أين لكم هذا ؟**

**جابـر : خرجنا به من المدينة .**

« يخرج راعٍ لجابر ، وعليه بُردان قد أخلَقـا ( بَليا وتَلِفا ) فنظر إليه رسول الله ﷺ »

**الرسول ﷺ : أما له ثوبان غير هٰذين ؟ .**

**جابـر : بلى ، له ثوبان في العيبة كسوته إياهما .**

**الرسول ﷺ : فادعُه فلْيلبسهما .**



Marfat.com

« يأتي الراعي ، ويلبس الثوبين ويذهب »

**الرسول ﷺ : ماله ؟ ــ ضرب الله عنقه ــ أليس هذا خيراً ؟**

« الراعي يسمع كلام الرسول ﷺ »

**الراعي يتفاءل : في سبيل الله يارسول الله .**

**الرسول ﷺ : في سبيل الله .**

« الرجل يُقتَل في سبيل الله »

« رواه الإمام مالك والحاكم وقال محقق جامع الأصول إسناده حسن »

Marfat.com

# النظافة من الإسلام

١ ــ عن جابر بن عبد الله قال : « **أتانا رسول الله ﷺ** [ زائراً في منزلنا ] **فرأى رجلاً شَعِثاً قد تفرق شعره فقال : أما كان يجد هذا مايُسكِّنُ به شعره ؟! ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال : أماكان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه ؟!** » .

« رواه أحمد وغيره ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي »

٢ ــ وقال ﷺ : « **مَن كان له شعر فلْيكرِمه** » .

« أواه أبوداود وحسنه الحافظ في الفتح »

٣ ــ وقال ﷺ : **عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظافر ، وغسل البراجم** ( عقد الأصابع ) **، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاصُ الماء** ( يعني الاستنجاء ) ( **والمضمضة** ) « رواه مسلم »

٤ ــ وقال ﷺ : « **خمسٌ من الفطرة : الختان ، والاستحداد** ( حلق العانة ) **وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، وقص الشارب** » « متفق عليه »

٥ ــ وقال ﷺ : « **لو لا أن أشُقَّ على أمتي ــ أو على الناس ــ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » « متفق عليه »

٦ ــ وقال ﷺ : « **السواك مطهَرة للفم ــ مرضاة للرب** »

« رواه النسائي وغيره ، وصححه النووي وغيره »



Marfat.com

# من آداب السلام

١ ــ قال الله تعالى : « **وإذا حُيِّيتم بتحية ، فحيُّوا بأحسن منها أو رُدُّوها** » « سورة النساء »

٢ ــ وقال ﷺ : « **أولى الناس بالله مَن بدأهم بالسلام** » .

« رواه أبو داود وأحمد وسنده صحيح »

٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو : **أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير ؟ قال : تُطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ، ومن لم تعرف** » « متفق عليه »

٤ ــ وقال ﷺ : « **والذي نفسي بيده ، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تُؤمنوا حتى تحابوا ، أوَلا أدُلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم** » « رواه مسلم »

٥ ــ وقال ﷺ : « **يُسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والقليل على الكثير** » « متفق عليه »

٦ ــ وعن أنس ، قال : « **إن رسول الله ﷺ مرَّ على صبيان فسلم عليهم** » « متفق عليه »

٧ ــ وقال ﷺ : « **إذا سلَّم عليكم أهل الكتاب ، فقولوا : وعليكم** » « متفق عليه »

٨ ــ وعن عمران بن حصين ، « **أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ**



Marfat.com

فقال : السلام عليكم ، فردَّ عليه ، ثم جلس ، فقال النبي ﷺ : « عَشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فردَ عليه ، فجلس ، فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردَّ عليه ، فجلس ، فقال : « ثلاثون » ( أي حسنة ) .

« رواه الترمذي وأبوداود وحسنه الألباني وغيره »

٩ ــ وقال ﷺ : « **إذا دخلتم بيتاً ، فسلموا على أهله ، وإذا خرجتم فأودعوا أهله بسلام** » .

« رواه البيهقي وحسنه الألباني في المشكاة »

١٠ ــ وقال ﷺ : « **يابني إذا دخلت على أهلك ، فسلِّم يكون بركة عليك وعلى أهلك** »

« رواه الترمذي وقال الألباني في المشكاة حسن بطرقه »

١١ ــ وقال ﷺ : « **من بدأ بالكلام قبل السلام ، فلا تجيبوه** »

« رواه في الحلية وحسنه الألباني في السلسلة »

١٢ ــ وقال ﷺ : « **إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة ، أو جدار ، أو حجر ، ثم لقيه ، فلْيسلم عليه** »

« رواه أبوداود وقال الألباني اسناده صحيح »

١٣ ــ وقال ﷺ : « **يُجزىء عن الجماعة إذا مَرُّوا أن يُسلم**



Marfat.com

**أحدهم ، ويُجزىء عن الجلوس أن يَرُدَّ أحدهم »**

« رواه أبو داود وقال الألباني إسناده حسن »

١٤ ــ وعن جابر أنه قال : « إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ، ثم أدركته وهو يسير ( قال قتيبة يُصلِّي ) فسلَّمتُ عليه ، فأشار إليَّ ، فلما فرغ دعاني فقال : **« إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي »** وهو موجِّه حينئذ قبل المشرق . « رواه مسلم »

( أي موجِّه راحلته نحو الشرق )

١٥ ــ وعن ابن عمر قال : **« قلتُ لبلال كيف رأيتَ النبي ﷺ يرد عليهم حين يُسلمون عليه وهو يُصلي ؟ قال : يقول هكذا وبسط كفه »** « أخرجه أبو داود والترمذي وصححه »

والحديث دليل على أنه إذا سلم أحد على المصلي رد عليه السلام بإشارة دون النطق .

والسلام على القارىء والذاكر والمدرس جائز من باب أولى .



Marfat.com

# المصافحة لا التقبيل

١ ــ عن أبي الخطاب قتادة قال : قلت لأنس : **أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .** « رواه البخاري »

٢ ــ وقال ﷺ : « **ما مِن مسلمَين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا** » .

« رواه أبو داود وغيره ، وهو حديث حسن بشواهده كما قال محقق رياض الصالحين » .

٣ ــ وقال ﷺ : « **يَقدُم عليكم غداً أقوام هم أرقُّ قلوباً للاسلام منكم** » ( يعني أهل اليمن ) فقدم الأشعريون ، فيهم أبو موسى الأشعري ، فلما دنوا من المدينة ، جعلوا يرتجزون ويقولون

غداً نلقى الأحِبه  محمداً وصحبه

فلما أن قدموا تصافحوا ، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة

« أخرجه أحمد ، وقال المنذري : إسناده صحيح على شرط مسلم

٤ ــ وقال ﷺ : « **إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه ، وأخ بيده ، فصافحه تناثرت خطاياهما ، كما يتناثر ورق الشجر**

« ذكره المنذري في الترغيب ، وقال لا أعلم في رواته مجروحا

٥ ــ وعن أنس رضي الله عنه قال : **قال رجل : يارسول الله ، الرج منا يلقى أخاه أو صديقه ، أينحني له ؟ قال : « لا » قال**



Marfat.com

**أفيلتزمه ويُقبله ؟ قال : « لا » قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : « نعم » .**

« رواه الترمذي ، وقال حديث حسن ، ووافقه محقق رياض الصالحين »

٦ ــ وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتعانقون إذا قدموا من سفر .

٧ ــ وأما تقبيل اليد ففي الباب أحاديث وآثار كثيرة يدل مجموعها على ثبوت ذلك عن رسول الله ﷺ ، فنرى جواز تقبيل يد العالم إذا لم يَمدَّ يَدَه متكبراً ، ولا يكون على سبيل التبرك ، ولا يُتخذ التقبيل عادة ، ولا يُعطل المصافحة ولا توضع على الجبهة

« نقلاً من سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني باختصار »

## لا أصافح النساء

---

١ ــ وقال ﷺ : « **إني لا أصافح النساء ، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة** » « رواه الترمذي وقال حسن صحيح »

٢ ــ وقالت عائشة : « **ولا والله مامَسَّتْ يده ﷺ يد امرأة قط في المبايعة ، ما بايعَهُنَّ إلا بقوله : قد بايعتُكِ على ذلك** »

« رواه البخاري »

٣ ــ وقال ﷺ : « **لأن يُطعَنَ في رأس أحدكم بمخيط من حديد ، خير له من أن يَمسَّ امرأة لا تحل له** »

« رواه الطبراني ، وصححه الألباني في السلسلة »



Marfat.com

# آداب العطاس والتثاؤب

١ ــ قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقاً على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله ، فأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فلْيردَّه مااستطاع ، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان** » « رواه البخاري »

وفي رواية لمسلم :

« **فإن أحدكم إذا قال : ها ضحِك الشيطان منه** »

٢ ــ وقال ﷺ : « **إذا عطس حدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله . فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم** » « رواه البخاري »

٣ ــ وقال ﷺ : « **إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه**(١) **، وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه** » « رواه مسلم »

٤ ــ وقال ﷺ : « **إذا تثاءب أحدكم فلْيمسك يده على فمه ، فإن الشيطان يدخل** » « رواه مسلم »

٥ ــ « **وكان ﷺ إذا عطس غطَّى وجهه بيده أو ثوبه ، وغَضَّ بها صوته** » « رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح »

---

(١) ( قولوا له : يرحمك الله ) .



Marfat.com

٦ ــ وقال ﷺ : « **شمِّت العاطس ثلاثاً فإن زاد فشمته ، وإن شئت فلا** » « رواه أبو داود والترمذي وقال الألباني حديث حسن لغيره »

٧ ــ « **وعن نافع أن رجلاً عطس إلى جنب ابن عمر ، فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ ، قال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله والسلام على رسول الله ، وليس هكذا ؛ علمنا رسول الله ﷺ أن نقول : الحمد لله على كل حال** »

« رواه الترمذي وقال الألباني حديث حسن »

يفيد هذا الحديث أن التقيد بتعاليم الرسول ﷺ أولى .

* * *



Marfat.com

## غَيِّروا الشيب ، واجتنبوا السواد

١ ــ قال الله تعالى : « **وما آتاكم الرسول فخذوه ، ومانهاكم عنه فانتهوا** » « سورة الحشر »

٢ ــ وقال ﷺ : « **جُزُّوا الشوارب ، وأعفوا اللحى ، خالفوا المجوس** » « رواه مسلم »

٣ ــ وقال ﷺ : « **إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم** »

« رواه البخاري »

٤ ــ وعن جابر رضي الله عنه قال : « **أُتي بأبي قحافة يوم الفتح ، ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً ، فقال رسول الله ﷺ : « غَيِّروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد »** « رواه مسلم »

٥ ــ وقال ﷺ : « **يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد ، كحواصل الحمام ، لا يجدون ريح الجنة** » ( أي مع السابقين )

« رواه أبو داود والنسائي ، وقال الألباني في المشكاة صحيح »

٦ ــ وعن ابن عمر « **أن النبي ﷺ كان يلبس النعال السبتية**[1] ، **ويصفرُ لحيته بالورس**[2] **والزعفران ، وكان ابن عمر يفعل ذلك** » « رواه النسائي وصححه الألباني في المشكاة »

٧ ــ وعن ابن عباس قال : « **مَرَّ على النبي ﷺ رجل قد خضب**

---

(١) السبتية : نعال من جلد . (٢) الورس : نبت أصفر .



Marfat.com

بالحناء ، فقال : « ما أحسن هذا » ؟ قال : فمرَّ اخر قد خضب بالحناء والكتم ، فقال : « هذا أحسن من هذا » ثم مَرَّ آخر قد خضب بالصفرة ، فقال : « هذا أحسن من هذا كله » « رواه أبو داود ، وقال الألباني في المشكاة : إسناده جيد »

٨ ــ وقال ﷺ : « غيِّروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود »

أخرجه النسائي وقال محقق جامع الأصوب صحيح بشواهده »

٩ ــ وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال : « دخلت على أم سلمة ، فأخرجت إلينا شَعراً من شعر النبي ﷺ مخضوباً ، وفي رواية أخرى : أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أرته شعر رسول الله ﷺ أحمرَ » « رواه البخاري »

١٠ ــ خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال : « يا معشر الأنصار حَمِّروا أو صَفِّروا ، وخالفوا أهل الكتاب » « رواه أحمد وحسنه الحافظ في الفتح »

١١ ــ وقد نقل عن الإمام أحمد رحمه الله أنه يجب ، وعنه يجب ولو مرة ، وعنه لا أحب لأحد ترك الخضب ، ويتشبه بأهل الكتاب ، وفي السواد عنه كالشافعية روايتان : المشهورة : يكره ، وقيل يحرم ، ويتأكد المنع لمن دَلَّس به ( أي غش ) .

« ذكره فتح البارى جـ ١٠/٣٥٥ »



Marfat.com

# واجبنا نحو الرسول ﷺ

إن للرسول ﷺ حقوقاً وواجبات إذا أدامها المسلم نفعه الله به ، وأسعده بشفاعته ، وأكرمه بورود حوضه ، وسقاه من ماء كوثره :

١ ــ محبته ﷺ أكثرَ من محبة النفس والأهل والمال والولد .

٢ ــ طاعته في كل ما أمر به من دعاء الله وحده ، والاستعانة به ، والصدق والأمانة ، وحسن الخُلُق ، وغير ذلك مما جاء في القرآن وأحاديثه الصحيحة .

٣ ــ التحذير من الشرك الذي حذر منه الرسول ﷺ ، وهو صرف العبادة لغير الله ، كدعاء الأنبياء والأولياء وطلب المدد والعون منهم ، فقد قال ﷺ :

« من مات وهو يدعو من دون الله نِدّاً دخل النار »

( النِد : المِثل والشريك ) « رواه البخاري »

٤ ــ أن نؤمن بما أخبر به القرآن والرسول ﷺ من الصفات ، كعُلوِّ الله على عرشه ، تحقيقاً لقوله تعالى : « سبح اسم ربك الأعلى » وقوله ﷺ : « إن الله كتب كتاباً .. فهو عنده فوق العرش » « متفق عليه »

وأن الله مع عباده بسمعه وبصره وعلمه ، لقوله تعالى :

« قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى » « سورة طه »



Marfat.com

٥ ــ إن من واجب المسلمين أن يشكروا الله على بعثة ومولد الرسول الكريم ﷺ ، فيتمسكوا بسنته ، ومنها صيام يوم الاثنين الذي « سئل عن صومه ، فقال : ذاك يوم وُلدتُ فيه ، وفيه بعثتُ ، وعليَّ أنزل » ( أي القرآن )

« رواه مسلم »

٦ ــ أما الاحتفال يوم مولده ﷺ الذي أحدثه المتأخرون ، فلم يعرفه الرسول والصحابة والتابعون ولو كان في الاحتفال خير لسبقونا إليه ، وأرشدنا إليه الرسول ﷺ كما أرشدنا في الحديث السابق إلى صوم يوم الاثنين الذي وُلد فيه ، علماً بأن الرسول ﷺ مات يوم الاثنين ، فليس الفرح فيه بأولى من الحزن على موته ﷺ .

٧ ــ إن الأموال التي تنفق في الاحتفالات ، لو أُنفقت في بيان شمائل الرسول ﷺ ، وسيرته ، وأخلاقه ، وأدبه ، وتواضعه ، ومعجزاته ، وأحاديثه ، ودعوته للتوحيد التي بدأ بها رسالته وغيرها من الأمور النافعة ، لو فعل ذلك المسلمون لنصرهم الله كما نصر رسوله ﷺ .

٨ ــ إن المحب الصادق للرسول ﷺ يهمه اتباع أوامره ، والعمل بسنته ، والحكم بقرآنه والإكثار من الصلاة عليه ﷺ .



Marfat.com

# التحلِّي بأخلاق الرسول ﷺ

اذا كنت محباً صادقاً لرسول الله ﷺ ، فتخلق بأخلاقه :

١ ــ اُترك الفحش ، وهو كل ماقبح وساء من قول أو فعل .

٢ ــ اِخفض صوتك ، واغضض منه اذا نطقت ، وخاصة في المجتمعات العامة ، كالأسواق والمساجد ، والحفلات وغيرها ، مالم تكن خطيباً أو واعظاً .

٣ ــ ادفع السيئة التي قد تصيبك من أحد بالحسنة ، بأن تعفو عن المسيء ، فلا تؤاخذه ، وتصفح عنه بأن لا تعاقبه ، ولا تهجره .

٤ ــ ترك التأنيب والتعنيف لخادمك ، أو زميلك أو ولدك ، أو تلميذك أو زوجتك إذا قصَّر في خدمتك .

٥ ــ لا تُقصِّر في واجبك ، ولا تبخسْ حقَّ غيرك ، حتى لا تضطره إلى أن يقول لك : لِمَ فعلت كذا .. ؟ أو لِمَ لا تفعل كذا ؟ لائماً عليك ، أو عاتباً لك .

٦ ــ اترك الضحك إلا قليلاً ، وليكن جُلُّ ضحكك التبسم .

٧ ــ لا تتأخر عن قضاء حاجة الضعيف والمسكين والمرأة ، والمشي معهم في غير تكبر ولا استكاف .



Marfat.com

٨ ــ مساعدة أهـل البـيت على شئـون البـيت ، ولـو كان حلب شاة ، أو طهي طعام أو غيره .

٩ ــ البس أحسن الثياب التي عنـدك ، لاسيمـا وقت الصلاة ، والأعياد ، والحفلات .

١٠ ـ لا تتـــكبر عن الأكل على الأرض ، وأكل ماوُجِـــدَ من الطعام ، والاكتفاء بقليل الطعام .

١١ ـ العمـل ومشاركـة العاملين ، ولـو بحفـــر الأرض ، ونقـــل التراب ، والسرور بذلك إظهاراً لعدم التكبر .

١٢ ـ عدم الرضا بالمدح الزائد ، والإطراء المبالغ فيه ، والاكتفـاء بما هو ثابت للعبد ، وبما قام به من صفات الحق والـفضل والخير .

١٣ ـ لا تنطق ببذاء ولا جفاء ، ولا كلام فاحش ولو مازحا .

١٤ ـ لا تقل سوءاً ولا تفعله .

١٥ ـ لا تواجه أحداً من إخوانك بمكروه .

١٦ ـ لازم سلامة النطق ، وحلو الكلام[1] .

---

(١) هذه الفقرات مأخوذة بتصرف من كتاب العلـم والعلمـاء للشيـخ أبي بكر الجزائري المدرس في المدينة المنورة .



Marfat.com

١٧ – لا تكثر المزاح ، ولا تقلْ إلا الصدق .

١٨ – اِرحم الإنسان والحيوان حتى يرحمك الله .

١٩ – اِحذر البخل ، فهو مكروه من الله والناس .

٢٠ – نم باكراً ، واستيقظ باكراً للعبادة والاجتهاد والعمل .

٢١ – لا تتأخر عن صلاة الجماعة في المسجد .

٢٢ – اِحذر الغضب وماينتج عنه ، وإذا غضبت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم .

٢٣ – اِلزم الصمت ، ولا تكثر الكلام فهو مسجل عليك .

٢٤ – اِقرأ القرآن بفهم وتدبُّر ، واسمعه من غيرك .

٢٥ – لا ترُدَّ الطيب ، واستعمله دائماً ، لاسيما عند الصلاة .

٢٦ – استعمل السواك فهو مفيد جدا ، لاسيما عند الصلاة .

٢٧ – كن شجاعاً ، وقل الحق ولو على نفسك .

٢٨ – اِقبل النصيحة من كل إنسان ، واحذر رَدَّها .

٢٩ – اِعدل بين زوجاتك وأولادك وفي كل أعمالك .

٣٠ – اِصبر على أذى الناس وسامحهم ، حتى يسامحك الله .

٣١ – أحب للناس ماتحب لنفسك .

٣٢ – أكثر من السلام عند الدخول والخروج واللقاء وفي الأسواق .



Marfat.com

٣٣ ـ تقيد بلفظ السلام الوارد في السنة ، وهو : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ، ولا يُغني عنه كلمة ( صباح الخير ، ومساء الخير ) ، أو ( أهلاً أو مرحباً ) ويمكن قولها بعد السلام .

٣٤ ـ كن نظيفاً في مظهرك ولباسك .

٣٥ ـ غَيِّر شيبك بالأصفر أو الأحمر ، واحذر السواد امتثالاً لأمر الرسول ﷺ .

٣٦ ـ تمسَّك بسُنن الرسول ﷺ حتى تدخل في قوله ﷺ : « إن من ورائكم أيامَ الصبر ، للمتمسك فيهن بما أنتم عليه أجر خمسين منكم ، قالوا : يانبي الله أو منهم ؟ قال : بل منكم » «أخرجه ابن نصر في السنة ، وصححه الألباني بشواهده»

٣٧ ـ اللهم ارزقنا العمل بكتابك ، وسنة نبيك ، وارزقنا حبه واتباعه وشفاعته ﷺ .

Marfat.com

# مكارم أخلاق الرسول ﷺ

يا من له الأَخلاقِ ما تهوى العُلا ... منها وما يتعشَّق الكُبَراء
لو لم تُقِمْ دِيناً لقامتْ وحدها ... ديناً يُضيء بنوره الآناء
زانتك في الخُلُق العظيم شمائلٌ ... يُغرَى بهن ويُولَعُ الكرماء
وإذا سخوتَ بلغتَ بالجود المدى ... وفعلتَ ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوتَ فقادراً ومقدَّراً ... لا يستهين بعفوك الجُهلاء
وإذا رحِمتَ فأنتَ أُمٌّ أو أبٌ ... هذانِ في الدنيا هُما الرُّحَماء
وإذا غضِبتَ فإنما هي غَضبة ... في الحق لا ضِغنٌ ولا بغضاء
وإذا رضيتَ ففي مرضاته ... ورضى الكثيرِ تَحلُّمٌ ورِياء
وإذا خطبتَ فلِلمنابر هِزةٌ ... تَعرو النَّدِيَّ وللقلوبِ بُكاء
وإذا قضيتَ فلا ارتيابَ كأنما ... جاء الخصومَ من السماء قضاءُ
وإذا أخذتَ العهدَ أو أعطيتَه ... فجميعُ عهدِك ذِمَّة ووفاء
بك يا ابَنَ عبدِ الله قامتْ سمحةٌ ... بالحق مِن ملل الهُدى غرَّاء
بُنِيتْ على التوحيدِ وهي حقيقة ... نادى بها ( الحكماء والعقلاء )
الله فوق الخلقِ فيها وحدَه ... والناسُ تحت لِوائها أكفاء
والدين يُسرٌ والخلافة بيعة ... والأمرُ شورى والحقوقُ قضاءُ
أنصفت أهل الفقر من أهلِ الغنى ... فالكلُّ في حقِ الحياة سواء
ظلموا شريعتك التي نِلنا بها ... مالم يَنَلْ في رُومة الفقهاء
صلى عليك الله ماصَحِب الدُّجى ... حادٍ وحنَّتْ بالفلا وجناء

من ديوان الشاعر أحمد شوقي



Marfat.com

# المراجـع والمصـادر


١ ــ القرآن الكريم وتفسير ابن كثير .

٢ ــ البخاري ، ومختصر صحيح مسلم .

٣ ــ جامع الأصول في أحاديث الرسول تحقيق الأرناؤوط .

٤ ــ مشكاة المصابيح تحقيق الألباني .

٥ ــ شرح السنة للبغوي تحقيق شعيب الأرناؤوط .

٦ ــ صحيح الجامع الصغير للسيوطي تحقيق الألباني .

٧ ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني .

٨ ــ رياض الصالحين تحقيق شعيب الأرناؤوط .

٩ ــ الشمائل المحمدية للترمذي تحقيق الزغبي .

١٠ ــ شمائل الرسول ﷺ لابن كثير .

١١ ــ ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه .

١٢ ــ فيض القدير ، شرح الجامع الصغير للمناوي .

١٣ ــ لقد وضعتُ بعض الأحاديث على شكل حوار ومشهد ليسهل فهمها ، مع المحافظة على النص قدر الإمكان .


* * *




Marfat.com

سمحت بطبعه المراقبة الدينية
وفرع وزارة الاعلام والمطبوعات
بمكة المكرمة رقم ٦١٢
بتاريخ ١٤٠٤/٨/٥ هـ

حقوق الطبع غير محفوظة
ولكل مسلم حق الطبع

هاتف المدرسة : ٥٥٦٥٣٣٢

إذا أردت أن يكون لك الأجر فى حياتك وبعد موتك ، فاطبع هذا الكتاب ، أو ساهم فى طبعه ، واتصل بالمؤلف ليساعدك على الطبع بأرخص سعر ممكن ويرسل لك نسخة مزيده ومنقحة .

هاتف البيت : ٥٥٦١٨٢٧ مكة - ص . ب : ٦٠١



Marfat.com

## تطلب هذه السلسلة من :

١ - مكتبة الضياء بجدة مقابل كلية الهندسة
ص . ب ٥٨٩٣ هاتف ٦٨٩٣٨٦٤
٢ - دار المدنى فى جدة هاتف ٦٧١٣٤٢٤
٣ - مكتبة الدار في المدينة هاتف ٨٣٨٣٠٩٥
٤ - دار العلوم والحكم فى المدينة هاتف ٨٢٢٥٠٧٥
٥ - مكتبة حراء في مكة هاتف ٥٥٧٠٥٠٦
٦ - مكتبة الصديق فى الطائف هاتف ٧٣٢٣٣٣٧
٧ - مكتبة طيبة في الرياض هاتف ٤٣٥٤٩٣٧
٨ - دار المنار فى الخرج هاتف ٥٤٤١٩٧٣
٩ - مكتبة ابن القيم في الدمام هاتف ٨٢٦٨٣٤٣

سمحت بطبعه المراقبة الدينية . وقد عُ[illegible]ارة الإعلام والمطبوعات
بمكة المكرمة رقم ٦١٢ وتاريخ ١٤٠٤/٨/٥

Marfat.com

# وإنكَ لَعلَى خُلُقٍ عظيم

١ – أرسل الله رسوله محمداً ﷺ رحمة للعالمين ، فدعا العرب والناس جميعاً إلى مافيه صلاحهم وسعادتهم فى الدنيا والآخرة .

٢ – لقد اجتمع لرسول الله ﷺ من مكارم الأخلاق والفضائل والمحاسن مالم يجتمع لغيره من البشر ، وفتح بصفاء توحيده ، ويُسرِ شريعته ، وسماحةِ أخلاقه القلوبَ ، كما فتح هو وصحابته – الذين رباهم على دعوته وأخلاقه – البلادَ بجهادهم ، وأخرجوا النَاسَ من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومِن ظلم الحكام إلى عدل الإسلام ، حتى وصل إلينا هذا الدِينُ كاملًا وصالحاً للحكم فى كل زمان ومكان ، ولو أن المسلمين حكموا به لعاد لهم العِز والنصر .

كل هذا من أخلاق رسولكم ، فتمسكوا بها لِتكونوا مُحبين

٣ – واعلموا أن الحب الصادق للرسول ﷺ يوجب اتباعه ، والتخلق بأخلاقه ، والعمل بما جاء به من القرآن والسنة الصحيحة ، والحكم بهما ، والتحاكم إليهما ، وعدم تقديم حكم أو قول عليهما ، والاهتمام بالدعوة إلى التوحيد الذى اهتمَّ به الرسول ﷺ ، ومنه دعاء الله وحده ، وعدم دعاء غيره ، وأن له تعالى أسماء وصفات لا تشبه مخلوقاته ، ومنها عُلوُّ الله فوق عرشه ، وهو مع عباده بسمعه ورؤيته وعلمه .

٤ – هذه من أصول دعوة رسولكم ﷺ ، فتمسكوا بها لتكونوا مؤمنين وموحدين ، فمن أحب التوحيد فقد أحب الرسول ﷺ .

المؤسسة السعودية
٦٨ شارع العباسية – القاهرة
مطبعة المدنى

Marfat.com

# MER YUGOSLAVIA 1:50,000

# WGS

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com